

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD اثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٧ آذار ١٩٧٢
٣ صفر ١٣٩٢
العدد ٨٩ السنة ال ٢٨
יום ו
17 3 72
מס' 89 שנה 28

السادات ينهي زيارته للسودان

القاهرة – عاد الى القاهرة مساء مس الرئيس المصري انور السادات بعد زيارة خاطفة للسودان استغرقت يوما اجتمع خلالهـا مع الرئيس السوداني جعفر النميري .

وقد احتل مشروع «المملكة العربية المتحدة » الذي اذاعه الملك حسين مكان الصدارة فى مباحثات الرئيسين.

والمعتقد ان الرئيس السادات بحث مع النميري ايضا قضية علاقـات

– البقية على ص ٦ –

انتهت دورة مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربيـة

القاهرة – انتهت يوم الثلاثاء الماضي دورة مجلس رئاسة اتحـاد الجمهوريات العربية التي صاحبها اجتماع مجلس الامة الاتحادي لاول مرة منذ تاسيسة .

واعلن ان قرارات الدورة ستبقى سرية .

ونشرت « الاخبار » القاهرية ان قرارات الرؤساء تدعم الاستراتيجية العربية فى مواجهة اسرائيل فى ظروف الدعم الاميركي المتواصل الذي كان بدوره موضع بحث فى دورة مجلس الرئاسة .

كذلك قرر مجلس الرئاسة تاييد المنظمات الفلسطينية . وأمس – بعد اذاعة مشروع المملكة العربية المتحدة – اذاعت الوكالات ان رؤساء اتحـاد الجمهوريات العربية قرروا الاطلاع على موقف منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان يعلنوا خطواتهم المقبلة فى هذا الشان .

العراق تقترح اتحـادا مع سوريا ومصر

بيروت – اقترحت حكومة العراق اقامة اتحاد مع مصر وسوريا وذلك للحيلولة دون تداعي التضامن العربي، الذي اصبح – كما قالت – معرضا للخطر بسبب مشروع الملك حسـين لاقامة الاتحـاد الفيدرالي الاردني .

واعلنت العراق انها تقترح عقـد اجتماع مع زعماء سوريا ومصر لوضع مسودة الاتحاد بين الدول الثلاث .

واضاف راديو بغداد ان هـذا الاتحاد سيكون مفتوحا امام كل دولة تطلب الانضمام اليه .

الكنيست تبحث مشروع الملك حسـين

الكتلـة الشيوعيـة تؤكـد : لا يمكن التوصـل الى تسويـة وسلام الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

توفيق طوبي فى مناقشة الكنيست لمشروع الملك حسين :

« هناك مشروع واحد للعمل بموجبـه وهو تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب قـوات اسرائيـل من المنـاطق المحتلـة »

اثار مشروع الملك حسين الذي اعلنه امس ، حول مستقبل العلاقات بين الضفة الغربية والضفة الشرقية الاردنية ، نقاشا وردود فعل مختلفة ، حتى فى الاوساط الاسرائيلية الشعبية .

فلقد سمعنا ردودا من العناصر القومية المتطرفة فى اسرائيل مثـل اليعزر فيتسمان امس ، وهو من زعماء الحيروت ، واليوم من النـائب بيغن . ان مشاريع الملك حسين عن الضفة الغربية تشبه مشاريع تتعلق باجزاء من تركيا واليونان لا تخصه . واننا لم نفاجا بردود زعماء الحيروت، اذ بالنسبة لهم ليس للحكومة الاردنية ما تقوله ، حول الضفة الغربيـة فحسب بل الضفة الشرقية ايضا ، وهي التي حسب اعتبارهم منـاطق يجب تحريرها مع الزمن ...

ان الشوفينيين والمتعصبين القوميين على انواعهم ، جماعة « ارض اسرائيل الكاملة » وجماعة « ضفتان للاردن ، هذه لنا وتلك لنا » يتخذون ما يتخذونه من المواقف من منطلق مطامع التوسع والضم التي تلغي كل حق للشعب العربي الفلسطيني فى هذه البلاد . وهذه المواقف لا تجلب الا الويلات على الشعبين معا .

وباسلوب آخر ردت رئيسة الحكومة على برنامج الملك حسين مع ان فيه شراكة مع مواقف جماعة « أرض اسرائيل الكاملة » .

اعلن مكتب رئيسة الحكومة أمس ، واعادته رئيسة الحكومة اليوم ، فى الكنيست ، ان مشروع حسين يضع عقبات فى طريق السلام ... انـه قلق سام حقا من جانب رئيسة الحكومة على السلام !! واذا كان ثمة احد يريد حقا ان يزيل العقبات من الطريق الى السلام فلن يصعب عليه ان يجد هذه العقبات وبالضبط فى مكتب رئيسة حكومة اسرائيل .

ان سياسة « اليد الواحدة » مع مؤامرات الامبريالية فى المنطقة ضد الشعوب العربية ، وسياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة التخريب على تنفيذ قرار مجلس الامن – هذه السياسة التي توضع نصوصها فى مكتب رئيسة الحكومة – هي هي التي تقف حجر عثرة فى طريق السلام .

ليس حسين واشباهه الرجعيين العرب الموالين للامبريالية انقيـاء طاهرين كحمام مكة .. ان للشعب العربي الفلسطيني حسابا طويلا مـع السلالة الهاشمية ، فالجد والحفيد ، منذ ١٩٤٨ وحتى مذابح ايلول ١٩٧٠ وغيرها ، عملا سوية مع الامبريالية وقادة الحكم فى اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ، ومنعوا عن الشعب العربي الفلسطيني امكانيـة تحقيق حقه فى تقرير المصير ، ولقد عانى الشعب العربي الفلسطيني وما زال يعاني ، من الرجعية العربية التي ذرت الملح على جراحاته خـلال سنوات طويلـة .

ولكن ، ليس حكومة اسرائيل ولا النافخون فى بوق سياستها ، ليس دائسو حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا محتلو اراضيـه وممتهنو كرامته الوطنية ، وليس مواصلو طرد ابنائه من اوطانهم .. اولئك ليسوا من يدافعون عنه فى وجه حسين وزبانيته .

ولا يخشى الحالمون باستمرار الاحتلال فى اسرائيل ، من المتاجرة بكراهية جماهير الشعب العربي الفلسطيني لنظام الملك حسين الرجعي ، لاجل تزييف رغبته وخلق البلبلة بين الاهلين فى مناطق الاحتلال .

وتحاول سلطات الاحتلال ، بضغط الاحتلال ، وبالتهديد والاغراء ، برفع بعض الاصوات التي لا قاعدة لها بين ابناء شعبها فى الضفة الغربية وآخرين من الاقلام المأجورة الذين يظهرون فى صفحات «القدس» و «الانباء» ان ترفع اصواتا فى امتداح الاحتلال الاسرائيلي عوضا عن اعـادة الحـكم الاردني .

غير ان عمليـة التضليل لن تفيد ، والشعب العربي الفلسطيني بجماهيره ، فى المناطق المحتلة وخارجها ، يتوق الى أمر واحد اليوم ، وهو جلاء قوات اسرائيل من مناطق الاحتلال ، وتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل المقيم الذي يحترم حقوقه المشروعة وحقوق اسرائيل.

والى اولئك الذين يعارضون او يوافقون ، والى اولئك الـذين يحللون ويشرحون مشروع حسين او اي مشروع آخر له علاقة بمستقبل العلاقات ما بين الضفة الغربية والضفة الشرقية ، الى اولئك نقول : كفوا عن ذلك ، هذا ليس من شانكم !

كل هذه الضجة هي لتضليل الراي العام وابعاده عن المشروع الوحيد الذي يجب تنفيذه الان ، والمشروع هو تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره ، المشروع الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع منـاطق الاحتلال ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه لصـالح السلام وصالح جميع شعوب المنطقة .

وكل انشغال باي امر آخر انما هو محاولة لتحويل الراي العام عن الاحتلال وعن الاخطار الناجمة عنه .

– البقية على صفحة ٦ –

القدس – لمراسلنا البرلماني – استمعت الكنيست ، يوم الخميس (امس) ، الى بيان رئيسة الحكومة غولدا مئير حول مشروع الملك حسين عن المملكة العربية المتحـدة على اساس فدرالي .

وقدمت الحكومة بيانها بعـد ان طلبت اكثر من سبع كتل برلمانية من رئاسة الكنيست اجـراء مناقشة مستعجلة للمشروع ، وقالت غولدا مئير ان المشروع يعرقل السلام ، والدليل على ذلك ان صاحبه لم يتكلم قط عن السلام مع اسرائيل ، ونفت رئيسة الوزراء ان تكون حكومة اسرائيل قد وافقت على هـذا المشروع ، او انها كانت على عـلم مسبق به . وقالت ان حسين يضع مشاريع لمناطق لا يحكمها ، وكررت مطالبتها بالمفاوضـات المباشرة ، كطريق الى السلام على حد قولها ..

وتكلم الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية (انظر كلمته مكان الافتتاحية) .

وكـان اول المتكلمين فى النقاش مناحم بيغين الـذي هزىء بحسين وبصلاحيته بوضع خطط او التكلم عن مستقبل الضفة الغربية والقدس او قطاع غزة ، اذ هي ميراث شعب اسرائيل لا يشاركه فيها احـد ! وطالب الحكومة باتخـاذ اجراءات سريعة لضم هـذه المناطق رسميا ونهائيا الى اسرائيل .

واعلن رئيس كتلـة جاحل ، بيغن ، ان كتلته ستقترح لتلخيص النقاش مشروع قرار بنفس صيغة القرار الذي اقره بالاجماع المؤتمر الصهيوني الاخير وفحواه ان حـق الشعب اليهودي فى هذه البلاد هو حق تاريخي غير قابل للاعتراض .. وقد اقترحت الكتلة الشيوعيـة مشروع قرار جاء فيه :

١ – تقرر الكنيست ان السلام بين اسرائيل والاردن ، والدول العربيـة الاخرى ، يقوم على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الـذي يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحقوق اسرائيـل وسائر الدول العربية .

٢ – تدعو الكنيست الحكومة الى الكف عن استملاك الاراضي وطـرد ابناء الشعب العربي من المناطـق المحتلة ، واحترام حقـوق المواطن

– البقية على صفحة ٦ –

مشروع المملكـة المتحـدة مؤامرة جديـدة لتصفيـة قضيـه الـلاجئيـن

حيفا – مكتب الاتحـاد – اعلن الملـك حسين ، امس الاول ، مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحـدة ، على ان تتالف من الضفتين الغربيـة المحتلة والشرقية ، بعد صدور تلميحات من واشنطن تفيد بوجود مساعي للتوصـل الى اتفاق حول تسوية منفـردة بمبادرة اميركية .

ومع ان المسؤولين الاميركيين نفوا فيما بعد انهم اشتركوا فى محادثـات سبقـت اعلان المشروع ، الا ان الاعتقاد السائد لدى المراقبين حـول شئون الشرق الاوسـط فى اميركا ، هو ان للولايات المتحدة ضلعـا فى هذا المشروع وان الملك حسين لـم يقدم على اعلانه بدون موافقـة واشنطن .

روجرز يتحـدث عن تطورات قريبة قبل خطاب الملك

وكان وزير الخارجيـة الاميركي وليام روجرز قد اعلن ، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ، انه يعتقد بحـدوث تطـورات فى « المستقبل القريب » تثبت مدى صحة الانباء عن اتفـاق اسرائيلي – اردني . ثم قال انـه ليس باستطاعته بحث الوضـع فى الشرق الاوسط علنا ، فى هـذه اللحظة ، واضاف : « اظن انه فى المستقبل القريب ستكون هنـاك تطورات توضح الاوضاع الى حـد بعيد » .

وعشية بيان الملك حسين اعربت الدوائر الرسمية فى القدس ، كمـا اوردت صحيفة « هآرتس » ، عن اسفها على ما افشاه روجرز وسيسكو فى تصريحاتهما بصورة غير وافية تخلق الانطباع بانه قد تم التوصـل الى اتفاق اسرائيلي – اردني .

ومهما يكن من أمر ، فقد تكون الحملة الدعائية حول اتفاق اسرائيلي – اردني كما تتحدث عنه المصـادر الصحفية ووسائل الاعلام جزءا من تحضير الراي العام والحرب النفسية ضد الشعوب العربية .. غير ان هذا لا يغير من ان مشروع الملك حسين هو مرحلة فى سبيل التوصـل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل وتوجيـه ضربة جديدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته ..

المملكـة الاتحاديـة

هذا واعلن الملك حسين ، امس الاول ، الاربعاء ، عن مشروع لاقامة المملكة العربية المتحدة التي تضـم قطري فلسطين والاردن على اساس اتحادي على ان يتولى الملك السلطة التنفيذية المركزية ، يعاونه مجلس وزراء مركزي . اما السلطة التشريعية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة يتكون من عدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين . وقال الملك حسين ان هذا المشروع سيحال الى مجلس الامة ليتولى اتخـاذ الاجراءات الدستورية لوضعه موضع التنفيذ . وتحدث الملك حسين عن خلفيات المشروع فقـال ان القيادة الاردنية اخذت تفكر فى مستقبل الدولة منذ عام ١٩٦٧ .

ضربـة سياسيـة للشعـب الفلسطيني بعد مذابـح ايلـول ١٩٧٠

ويستشف من خطاب الملك حسين ان هذا المشروع ، هو مؤامرة جديدة على حقوق الشعب العربي ، بعـد مؤامرة ايلول ١٩٧٠ لتثبيت حكمـه وحكم عملاء الامبريالية فى الاردن .. وما حديثه « عن التصميم الواثق على تحرير الارض والاهـل والاخوة فى الضفة الغربيـة » الذي يناقض تصريحاته السابقة ، الا تلميحـا لمخططات رجعية للتفاهم مع التوسعيين فى اسرائيل علـى حساب الشعب العربي الفلسطيني .

والامر الخطير الذي برز فى خطاب الملك حسين هو تخليه عن وحـدة الموقف العربي من استمرار الاحتلال، ومعارضة الحلول المنفردة .. وهذا التخلي عن وحدة الموقف من قرار

– البقية على صفحة ٦ –

واشنطن : مشروع حسين خطوة هامه نحو السلام

اسرائيل ترى ان اية تسوية لقضية الضفة الغربية يجب ان ترتكز على مشروع الـون

واشنطن – ذكرت وكالات الانباء أمس ان المسؤولين فى الادارة الاميركية اكـدوا ان مشروع الملك حسين يشـكل خطوة هامة من اجل السلام فى الشـرق الاوسط .. وان الدوائر الرسمية الاميركيـة تؤجل اعطاء رأيها فى تفاصيل هـذا المشروع الان ، حتى زيـارة الملك حسين المنتظرة قريبا الى واشنطن .

حكومة اسرائيل تنفي

وفى جلسة طارئة عقدتها رئيسة الحكومة ، أمس الاول ، واشترك فيها عدد من وزراء الحكومة ، فى مكتبهـا للتشاور ، نفت – حسب « هآرتس » – ان يكون مشروع الملك حسين متفق عليه مع اسرائيل . ولم تنف معرفتها بالمشروع قبل اعلانه .

وقالت «هآرتس» ايضا انـه أثير فى هذا الاجتماع احتمال التنسيق بين الولايات المتحدة وعمان وان المبادرة لبيان الملك حسين صدرت عن وزارة الخارجية الاميركية « كمناورة ناجحة قام بها جوزيف سيسكو » .

النبأ عن اتفاق اسرائيلي – اردني من الاذاعات الاسرائيلية

وكانت اذاعات اسرائيل وتلفزيونها اول من زف نبا اتفاق اسرائيلي – اردني ، وذلـك مساء الثلاثاء ، عشية خطاب الملك حسين .

فقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي نبا لمراسل الاذاعة الاسرائيلية فى واشنطن اقتبسه من نبا نشرته شبكة التلفزيون الاميركية « سي. بي. اس » وورد فيه ان مصادر وزارة الخـارجية الاميركية تقول انه قد تم الاتفاق بين اسرائيل والاردن . وقالت هـذه المصادر انه بموجب هـذا الاتفاق ستقام دولة فلسطينية فى الضفـة الغربية وان الاتفاق لن يؤثر على مكانة القدس . وجاء فى النبا ايضا ان المسؤولين ذكروا بانهم يرون فى هذا الاتفاق « خطوة هامة » لتسوية العلاقات بين الاردن واسرائيل .

غير ان ناطقا باسم حكومة اسرائيل نفى قصة الاتفاق .

وقد ابدت وزارة الخارجيـة البريطانية ارتياحهـا لمشروع الملك حسين ، ورات فيه خطوة هامـة لتفاهم اسرائيلي – اردني .

ردود فعـل متحفظة فى اسرائيـل

وعلى الصعيد الاعلامي فان ردود الفعل لمشروع الملك حسين كـانت متحفظة نوعا ما .. وهكذا فمع ان الصحافة وصفت المشروع بالتعنت ، الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، والصحف القريبة من الائتلاف ، لم تندد به .

وقد حذرت صحيفة «هآرتس» فى مقال افتتاحي حزب الغاحال الـذي

– البقية على صفحة ٦ –

فى اسبانيـا ايضـا



فى اوائل الاسبوع تداعت بناية من عشرة طوابق فى برشلونا بفعل انفجار عنيف أدى الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ١٥ .. وتعتقد السلطات ان الانفجار كان مبرمجا ولكنها لم تقرنـه بنشاط فرق سياسية (على نسق ايرلندا) .

مشروع المملكة المتحدة

المرتكزات الاساسية للصيغة المقترحة للمرحلة الجديدة التي اعلن عنها الملك حسين امس الاول ، ١٥–٣–١٩٧٢ :

١ – تصبح المملكة الاردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم .

٢ – تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين : الضفة الغربية واية اراض فلسطينية اخرى يتم تحريرها ويرغب اهلها فى الانضمام والضفة الشرقية .

٣ – تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة وفى الوقت نفسه تكون عاصمة القطر الاردني .

٤ – تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين .

٥ – رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعـه مجلس وزراء مركزي . اما السلطة التشريعية المركزية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة ويجري انتخاب اعضـاء هذا المجلس بطريق الاقتراع السري وبعدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين .

٦ – تكون السلطة القضائية المركزية منوطة بمحكمة عليا مركزية .

٧ – للمملكة قوات مسلحة واحدة قائدها الاعلى الملك .

٨ – تنحصر مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية فى الشؤون ذات العلاقة بالمملكة كشخصية دولية واحدة وبما يكفل سلامة المملكة واستقرارها وازدهارها .

٩ – يتولى السلطة التنفيذية فى كل قطر حاكم عام من ابنائه ومجلس وزراء قطري من ابنائه ايضا .

١٠– يتولى السلطة التشريعية فى كل قطر مجلس يعرف باسم مجلس الشعب ينتخب بطريقة الاقتراع السري المباشر ، وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحـاكم العـام للقطر .

١١– السلطة القضائية فى القطر لمحاكم القطر ولا سلطان لاحد عليها .

١٢– تتولى السلطة التنفيذية فى كل قطر جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية .

الدورة ال ٢٤ للجنـة المركزيـة للحـزب الشـيوعي الاسرائيلي تقـر رؤوس الاقـلام للمـؤتمر ال ١٧

عقدت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، دورتها الرابعـة والعشرين .

ترأس الدورة توفيق طوبي عضـو المكتب السياسي وسكرتير سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب .

وقـدم ماير فلنر السكرتير العـام محاضرة حول « رؤوس اقلام الفصول السياسية استعدادا لمؤتمر الحزب السابع عشر » .

وجرى نقاش قام المحاضر بتلخيصه واقرت اللجنة المركزية بالاجمـاع رؤوس الاقلام ، والمحاضرة .

وحاضر دافيد حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـة عن عمل المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية .

وجرى نقاش ثم لخصه المحاضر ، واقرت اللجنة المركزيـة البيـان والنقاش .

واحتجت اللجنة المركزية بشدة على رفض السلطات اصدار تصريح للسفر من حيفا الى تل ابيب لعضو المكتب السياسي صليبا خميس ، فحالت دون اشتراكه فى الدورة . وتعـود اللجنة المركزية لتطالب بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حريـة التنقل .

واتخذت اللجنة المركزية مجموعة من القرارات حول : غزوة لبنان ، واعمال السلب والاستيطان فى قطـاع غزة ، وموجة الغلاء الجديـدة ، وزيارة نيكسون للصين الشعبية .

وقررت اللجنة المركزيـة ارسال برقية تضـامن الى حزب الشعب الكادح فى قبرص « اكل » حول تآمر حلف الاطلسي والطغمة العسكريـة الحاكمة فى اليونان على سيادة قبرص وحرية شعبها .

وقررت اللجنة المركزية اعـلان حملة مالية بمبلغ ١٠٠ الف لـيرة لتغطية نفقات الحزب فى سنة ١٩٧٢

– البقية على صفحة ٦ –

قرارت الدورة الـ ٢٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ضـــد السلـب والاستيطـــان
ضــد نوايـا ضـم قطـاع غــزة

ترفع اللجنة المركزية صوتها ضد نية الحكومة «تصفية» قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بازالة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وتوزيع سكانها على كل صوب. وبعد طرد قسم من سكان مخيمات اللاجئين، وبعد هدم بيوتهم وشق الطرقات في المخيمات – العملية التي اسميت «تخفيف كثافة السكان في القطاع» – انتقلت السلطات الى مرحلة اخطر – مرحلة مصادرة الاراضي ونقل السكان بالقوة الى اماكن اخرى في القطاع، وسيناء والضفة الغربية، وفي الوقت نفسه اقامة مستوطنات يهودية في القطاع.

والهدف الاساسي من القرار بضم غزة الى قيادة المنطقة الوسطى التي تقع الضفة الغربية تحت سيطرتها – هو ايجاد الحقيقة المنتهية المذكورة اعلاه في غزة، كي تضم الى اسرائيل.

ولاجل تمويل تنفيذ هذه النية، اجرى حاكم بنك اسرائيل السيد زنبر مفاوضات مع مدير البنك العالمي (وهو تحت المراقبة الامريكية) مكنمارا، حول قرض بمبلغ ملياري ليرة اسرائيلية لتمويل مشروع توزيع السكان والغاء حقوقهم.

وهذا المشروع حلقة اخرى من سلسلة اضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة. انه مشروع هدفه ازالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وبالاضافة الى هذا المشروع الكولونيالي تبرمج الحكومة ايجاد حقائق منتهية اخرى بطريق تمثيلية «الانتخابات» تحت نعال حكم الاحتلال العسكري في مدن الضفة الغربية، ولخلق الانطباع وكان الاحتلال يستطيع ان يخلق الاستقرار و «التعايش» المزعوم بين المحتلين وبين من احتلت بلادهم.

وتحذر اللجنة المركزية حكومة اسرائيل، انه ليس في وسع اي من اعمال الاضطهاد ان يشل مقاومة الشعب العربي الفلسطيني للاحتلال. لانه ليس في طاقة اي عمل ارهابي تقوم به سلطات الاحتلال، ولا في طاقة الطرد والاستيطان القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وهذه الاعمال انما تعرقل في قضية السلام وتزيد الكراهية.

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والمسؤولية القومية، كي ترفع صوتها وتعمل متراصة الصفوف ضد سياسة القمع، والطرد، وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة.

فلا يضمن مستقبل اسرائيل وأمنها باضطهاد شعب آخر، وبالاحتلال والضم، بل بالسلام العادل المقيم الذي يمكن بلوغه بتجديد مهمة الدكتور جونار يارينغ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧، وقرار الجمعية العمومية في كانون الاول ١٩٧١، اللذين يعنيان الجلاء عن جميع المناطق المحتلة والاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب والدول القومية العادلة في المنطقة.

حـول العـــدوان على لبنـــان

تستنكر اللجنة المركزية الغزو العدواني على لبنان في نهاية شباط الماضي الذي نفذته حكومة اسرائيل بالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية وفي خدمتها.

ان الغزوة التي استمرت اربعة ايام، وقصف قرى ومعسكر لاجئين من الجو والبر، وقتل المدنيين الجماهيري، وهدم البيوت وطرد السكان، والتهديد المستمر للبنان، والسياسة «البوليسية» في مناطقها الجنوبية مس فظيع بسيادة لبنان، ونقض فظ للقانون الدولي..

وتقصد الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل ان تضغط على لبنان بهذه الاعمال لعزله عن سائر الدول العربية، واثارة صراعات داخلية بين صفوف الشعب اللبناني واشعال اعمال مناوئة للمنظمات الفلسطينية، والسيطرة الدائمة على مناطق جنوب لبنان لضمها الى اسرائيل والسيطرة على مصادر المياه التي فيها. والقصد من هذه الاعمال ايضا احباط المساعي لتجديد مهمة الدكتور يارينغ وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي سياسيا.

وتسبب هذه السياسة العدوانية المزيد من الضحايا من اليهود والعرب وتزيد من خطر اندلاع حرب عامة.

وتطالب اللجنة المركزية بوقف جميع العمليات العدوانية على لبنان، وبوضع حد للتهديد، وعمليات «البوليس» وكل مس آخر بسلامة لبنان الاقليمية وسيادته.

حول الغـــلاء واتفاقات الاجـــور

تعين اللجنة المركزية ان الغلاء الجنوني المستمر يخفض قيمة أجور العمل الحقيقية ويمس مسا فظيعا مستوى حياة الكادحين.. والاتفاقية التي تم توقيعها بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل حول زيادة الاجور ٦٪ خلال سنتين ودفع ٨٪ علاوة غلاء لم تستجب، ولو في قليل، الى احتياجات العمال ومطالبهم، امام الغلاء الجامح والمشاريع لزيادة الضرائب من مثل ضريبة القيمة الزائدة، وضرائب البلديات – ان الاتفاق بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل من حيث مصالح جماهير المستخدمين باطل.

وتعين اللجنة المركزية ان المس غير المتوقف بمستوى حياة الكادحين وعائلاتهم هو نتيجة سياسة الحكومة، التي تعمل في صالح كبار اصحاب الاموال، الاجانب والمحليين، والتي تطبق سياسة حرب واحتلال، وتسبب نفقات عسكرية هائلة، تؤدي الى التضخم المتسارع، والى ارتفاع الاسعار دون انقطاع، والى اعباء ضرائب لا تحتمل. ان هذه السياسة تزيد دون توقف من غنى الاغنياء، ومن افقار الكادحين، ومن عدد من يعيشون في فقر وادقاع.

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين في جميع الفروع وجميع المشاريع الى النضال لاجل اتفاق أجور يضمن رفع أجور العمل رفعا فعليا، ودفع علاوة الغلاء كاملة حسب ارتفاع الاسعار الواقعي. لقد اصبح اتفاق الاجور بين الهستدروت واصحاب العمل نوعا من الانتقام من العاملين وعائلاتهم. وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تبحث من جديد الاتفاق مع اصحاب العمل، الذي افرغه ارتفاع الاسعار الاخير والمتوقع من كل مضمون.

حـول زيـارة رئيس الولايات المتحدة للصين الشعبية

بحثت اللجنة المركزية في زيارة رئيس الولايات المتحدة نيكسون الصين الشعبية ونتائجها. وان حزبنا مع الحركة الشيوعية العالمية ليؤيد الجهود لتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، كجزء من نضال الشعوب لاجل السلام وضد الامبريالية. ولكن، في الاوضاع الراهنة، ان زيارة نيكسون لبكين، واهدافها ونتائجها، هي ابعد من انها تعزز التعايش السلمي – فهي موجهة لايجاد تعاون صيني امريكي ضد الاتحاد السوفييتي، وضد صالح السلام، واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

وكانت الامبريالية الامريكية معنية بالتقرب الى زعماء الصين الشعبية الحاليين، وذلك نظرا لضعف الامبريالية العام على ضوء التغيرات في غير صالحها في ميزان القوى العالمي، ونظرا لاحتداد مظاهر الازمة في المجتمع والاقتصاد الامريكيين، ونظرا لهبوط قيمة الدولار، ونظرا لهزائمها العسكرية والسياسية في الهند الصينية، وهبوط نفوذها في مناطق مختلفة من العالم. والامبريالية الامريكية فوق ذلك معنية بايجاد جبهة ضد الاتحاد السوفييتي وهو القوة الرئيسية المناهضة للامبريالية، ويقدم المساعدة الكبرى لجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية، في سبيل التحرر القومي والاجتماعي.

وكان زعماء الصين الشعبية الحاليون، معنيين بالتقرب الى الامبريالية الامريكية، نظرا لضعف مواقفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، الناجمة عن ابتعادهم عن مبادئ الماركسية اللينينية واشاحتهم عن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من المنظومة الاشتراكية العالمية، وعن تنكرهم للتضامن الدولي ما بين القوى الثورية الثلاث الاساسية في ايامنا، وعن تجاهلهم القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية، الامر الذي خلق المصاعب الاقتصادية الكبيرة، وفوق كل ذلك فان زعماء الصين الشعبية الحاليين معنيون بايجاد جبهة ضد الاتحاد السوفييتي.

وتستغل الامبريالية الامريكية، لاعتباراتها العالمية كره زعامة الصين الشعبية للاتحاد السوفييتي، واستعدادها الاتصال حتى مع الشيطان الامبريالي بغية الاضرار بالاتحاد السوفييتي.

وما الموقف المشترك – الامريكي الصيني ضد نضال شعب بنغلادش في سبيل الاستقلال القومي الا برهان على ان سياسة زعامة الصين الشعبية الحالية تتناقض ومصالح نضال الشعوب للتحرر القومي.. ومع ذلك، لا يعني التقرب بين زعماء الصين الشعبية والولايات المتحدة، ان جميع المسئلات المختلف عليها بينهما وجدت حلها.

ولا ترد في البيان المشترك الصيني الامريكي قضية الشرق الاوسط ابدا. فالجانب الامريكي لم يكن مستعدا ليبرز موقفه الامبريالي في هذه المسئلة. وما تجاهل الزعماء الصينين ازمة الشرق الاوسط في البيان المشترك الا تجاهل مسئلة دولية مركزية، وخطر الحرب الذي يتهدد الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، نتيجة سياسة الامبريالية الامريكية، وحكام اسرائيل. ان هذا تجاهل لضرورة بلوغ الحل العادل والمستقر في الشرق الاوسط.

وتقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى نتائج زيارة نيكسون لبكين انها سلبية. فالزيارة لم تخدم قضية السلام في العالم، ولا قضية وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية الدولية، ولا قضية النضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي، ولا قضية النضال العام المناهض للامبريالية.

ويتمنى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي للشيوعيين الصينين، الامناء للماركسية اللينينية، ان يرتقوا بحزبهم صاحب الماضي الفاخر، وبشعبهم على الطريق الاول طريق الاممية البروليتارية، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في النضال ضد العدو الامبريالى المشترك، ولاجل اهداف الشيوعية المشتركة، والسلام وحرية الشعوب. هذه هي المصلحة الموضوعية من بناء الاشتراكية في الصين الشعبية في الطريق الثوري العالمي.

في يوم استقلال بنغـــلا دش



الشيخ مجيب الرحمن يقف مع الجنرال اورورا قائد القوات الهندية في بنغلا دش في العاصمة داكا احتفالا بانسحاب القوات الهندية من بنغلا دش.

لماذا تريد السلطات بناء مدينة – ميناء بغزة

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار النبأ عن وجود مشروع لاقامة مدينة – ميناء في غزة هذا السؤال: ماذا وراء اقامة مثل هذا الميناء؟

وقد سأل هذا السؤال رئيس مجلس شبكة الموانئ في اسرائيل الدكتور نفتالي فيدرا (هآرتس ١٤–٣).

قال:

«انا ارفض اقامة ميناء في غزة. فليس هناك، في رأيي، مكان لميناء ثالث في البلاد، ذلك لان الميناءين القائمين (حيفا واسدود) يكفيان، بالتاكيد، ويلبيان حاجات الاقتصاد. ان اقامة ميناء في غزة يكلف اكثر مما كلف ميناء اسدود. فبدلا من اقامة ميناء ثالث يمكن توسيع الموانئ القائمة بدون صرف ملايين الليرات».

كذلك قال الدكتور فيدرا انهم في العالم يعملون اليوم على تركيز الموانئ وليس على بعثرتها. وقريبا سيجري تشغيل ميناءي حيفا واسدود بكامل طاقتهما وهما عند ذلك سيكفيان حاجات الاقتصاد.

وتساءل الدكتور فيدرا بسخرية: «من ستخدم غزة حين تصبح مدينة – ميناء اسرائيلي – البدو في سيناء؟!».

ومع ذلك قال: هناك مكان لاقامة ميناء صيد قطري في غزة تتركز فيه كل قوارب الصيد من الشمال والجنوب، مع اقامة مخزني تبريد ومصنعين لحاجات الصيد في غزة.

واوضحت «هآرتس» ان هناك مشروعا – تبناه وزير المواصلات شمعون بيرس – يقضي باقامة ميناء صيد في غزة يكلف في البداية ١٠ ملايين ليرة. وسيكون هذا الميناء بعمق ثلاثة امتار وسيجري تمويله من «صندوق الامناء للتطوير الاقتصادي واسكان اللاجئين». وعلى ما يبدو ستكون شبكة الموانئ مستعدة للاشتراك في تمويله لان اقامة مثل هذا الميناء تساعد على سحب اسطول قوارب الصيد من ميناءي حيفا واسدود.

واضافت «هآرتس» ان الوزير بيرس اقام لجنة لتخطيط ميناء غزة لمدى بعيد برئاسة وكيل الرئيس العام لوزارة المواصلات يوسف بهر وتضم الرئيس العام لشبكة الموانئ شلومو فرنكل والقبطان يوحنان كوهن وممثل الحكم العسكري في قطاع غزة.

ويذكر مراسل «هآرتس» العسكري انه على الرغم من ان وزارة الدفاع والحكم العسكري لا يعرفون شيئا عن وجود مشروع فعلي لاقامة مدينة ميناء اسرائيلي في غزة وانه لم يخصص شيء لهذا المشروع من كل الاموال المخصصة لتطوير القطاع.

واضاف مراسل «هآرتس» انه مؤخرا فقط اقيم مرسى جديد في ميناء غزة كلف حوالي مليون ليرة. وان التفكير بميناء جديد في القطاع لا يخرج عن «مشاريع آخر المطاف». وقد ذكر هذا الامر بخصوص مشروع رئيسي للقطاع كله. وفي النقاش حول هذا المشروع ذكر بشكل عام انه اذا قامت في وقت ما مدينة اخرى في القطاع جنوب غزة، فهنالك امكانية لاقامة مدينة ميناء اسرائيلي في رفح. ولكن كل تلك المشاريع في الهواء لم تتجسم

– البقية على صفحة ٥ –

توفيـــق طــوبي في النقـــاش عـــلى بيـــان وزارة الخارجيـــة:
لا يمكنكم الى الابد الاعتماد على الفانتوم والدولار

في البحث الذي دار في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٤–٣–٧٢) حول بيان وزارة الخارجية الذي قدمه ابا ايبن، تحدث عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي..

قال في بداية كلمته ان الرضا الذاتي وبذر الاوهام والمباهاة والتهديدات وتجاهل الواقع، كل هذه الامور التي برزت في خطاب ابا ايبن في ٧ آذار الجاري قد تستطيع حتى الان تضليل جزء كبير من سكان البلاد، ولكنها لا تستطيع تغيير حقيقة فشل السياسة الاسرائيلية من ان تؤمن لشعب اسرائيل مطمحه – السلام – والجيرة الحسنة مع الشعوب العربية والمستقبل الامن.

واضاف: يحاول وزير الخارجية ان يخفي واقع الاخطار الفظيعة النابعة من استمرار الازمة في المنطقة، واستمرار الاحتلال بالتباهي «بالموقف الثابت والناجح في وجه الضغوط». وبعكس كل الوقائع اظهر وزير الخارجية الموقف العربي وكأنه «محاولة لضمان الانسحاب بدون سلام»، وهو يتجاهل هنا المقترحات العينية والواضحة لمصر ولدول عربية اخرى حول توقيع اتفاقية سلام قائم على اساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن.

واشار الى محاولة الوزير التغطية على شهوة الضم والتوسع الاقليمي ومقاومة تطبيق قرار مجلس الامن بالحديث عن «تغييرات اقليمية ضرورية لامن اسرائيل ولمنع حروب جديدة».. فقال: ان تصريحات رئيسة الوزراء ووزير الدفاع ورسم الخرائط، وحتى تصريحات وزير الخارجية «الحمامة»، تثبت رغبة الحكومة في تكريس الاحتلال. واكد ان الحكومة تواصل التخريب على مساعي الامم المتحدة لايجاد تسوية. ويجري التخريب هذا بتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية. وقال ان اهتمام وزير الخارجية بمحادثات تحت رعاية امريكية يدل فقط على المؤامرة القائمة – الاسرائيلية الامريكية – ضد السلام العادل.

وسوية مع سياسة التخريب هذه تتخذ الحكومة في المناطق المحتلة اجراءات مغامرة منافية لكل قانون وخلق وقائع، في محاولة للاضرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتصفيتها وتمهيدا لضم المناطق.

وآخر مثل على ذلك هو مصادرة ١٢٠ الف دونم ارض في مشارف رفح، وطرد الاف المواطنين من اراضيهم واماكن سكناهم. وتحت شعار الكلمة السحرية «الامن» يجري استعمار قطاع غزة واقامة استيطان يهودي على خرائب لاجئي الشعب العربي الفلسطيني.

وابرز عضو الكنيست توفيق طوبي موقف مئات اعضاء كيبوتسات «هشومير هتسعير» الذين احتجوا على اعمال السلب والطرد واعمال عنصرية تخلص منها العالم تقريبا..

وقال ان وزراء الحكومة وقادة الحركة الصهيونية يحسبون انهم يتسترهم بعداء الانسانية للاسامية وبالعطف على جماهير اليهود الذين كانوا ضحية الفاشية والرجعية، يحسبون انهم سيستطيعون تبرير اعمالهم ضد الشعب العربي الفلسطيني. واضاف: انهم يخطئون بهذا كثيرا، فالقوى التقدمية والمحبة للسلام ذاتها، التي قاومت الفاشية واللاسامية وملاحقة اليهود، تدين اليوم وسوف تدين في المستقبل وبصورة اشد الاعمال العنصرية لحكومة اسرائيل ولقادة الحركة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف: اننا ندعو الحكومة الى الاصغاء لصوت العقل وايقاف اعمال الطرد، وسلب الاراضي والاضطهاد، التي تتم في المناطق المحتلة. ان هذه الاعمال الاجرامية تسبب اضرارا لقضية السلام وتزيد من تعقيد العلاقات بين الشعبين، اللذين ترغب جماهيرهما في العيش بسلام وتعاون، عن طريق الاحترام المتبادل لحقوق الاخرين.

وقال: ان وزير الخارجية يحاول عن طريق الاستخفاف الخطير بالامم المتحدة وعبارات التبجح حول «زيادة قوة موقفنا بالمقارنة مع سنة ١٩٦٧»، اخفاء فشل السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي. ويحاول الوزير مثل النعامة أن يتجاهل ادارة الاصدقاء ظهورهم لاسرائيل مثل عيدي امين الرئيس الاوغندي وسنغور الرئيس السنغالي.

وبدون اي اعتبار لمصالح اسرائيل الحقيقية – اكد طوبي – يواصل وزير الخارجية سياسة العداء للاتحاد السوفييتي. واشار الى حقيقة ان آلاف اليهود السوفييت الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية اكتشفوا خداع هذه الدعاية ورأوا واقع استغلال الانسان والحط من شرف الانسان في المجتمع الرأسمالي «الحر»!

وفضح في كلمته حقيقة وواقع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي. وقال ان تشديد عداء حكام اسرائيل للاتحاد السوفييتي يعود الى سياسة السلام السوفييتية، التي تعارض احتلال حكام اسرائيل وتقاوم التآمر الامبريالي على شعوب المنطقة وتناضل من اجل تسوية سلمية عادلة للازمة في منطقتنا، تضمن احترام حقوق كل الاطراف، حقوق الدول العربية ودولة اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

واضاف: ان شعب اسرائيل سيتأكد ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الاكثر اخلاصا لكل الشعوب، ومن ضمنها شعب اسرائيل.

وعدد «نجاحات» السياسة الخارجية الاسرائيلية في افشال «مؤامرات» حلول وفق قرارات الامم المتحدة! وفي المحافظة على دعم واشنطن السياسي والاقتصادي والعسكري، وبهذا حافظت على

– البقية على صفحة ٥ –

أزمة المساكن تحدث أزمة في الزواج

العادة المتبعة عند اليهود ان يضمنوا اهم دورا عند الحاخام، ليقوم باجراء مراسيم الزواج، لذلك يضطر المقدم على الزواج الذهاب الى مكتب الحاخام قبل فترة من الزمن تطول احيانا الى اكثر من سنة.

وفي خلال هذه السنة يقوم المقدمون على الزواج، بالاجراءات الضرورية، كتأمين المسكن والاثاث وما الى ذلك.

ولكن ازمة المساكن، وخصوصا في منطقة تل ابيب، تسبب الاحجام عن الزواج.. فلقد بلغ عدد المتزوجين في سنة ١٩٦٨ (٥٢٧٧) زوجا (زوج وزوجة) وفي سنة ١٩٦٩ (٥٨٠٠) وفي ١٩٧٠ (٦١٤٠) و ١٩٧١ (٦٢٢٠) اي ان الارتفاع في الزواج في السنة الاخيرة كان ٨٠ زوجا فقط، بينما كان يقاس في السابق بالمئات.. والجدير بالذكر ان من بين ٦٢٢٠ زواجا تم في السنة الاخيرة ١٢١ حالات زواج مختلط.

وتقول المصادر التي استقينا منها هذه المعلومات ان من مميزات السنة الماضية ان عدد الشبان في سن ١٩ – ٢٢ كان اقل بشكل محسوس عما كان عليه في السنة الماضية.

خطفت ٧٥ ليرة من السائح

حكمت محكمة الصلح في القدس على رونيت بن ابو بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ، وذلك لانها خطفت مبلغ ٧٥ ليرة من سائح سويسري.

وجاء في المحاكمة ان الفتاة تبلغ الثامنة عشرة من عمرها، وفي حزيران الماضي تعرفت على السائح ويدعى يوهان بوسدر، وترددت واياه على بعض الملاهي، وفي احدى المرات لدى مغادرتهما احد الملاهي طلبت منه ان يعطيها شيئا من المال لتعود الى منزلها بسيارة اجرة، فاخرج السائح مبلغ ٢٠٠ ليرة استطاعت ان تنتزع ٧٥ ليرة منها وتهرب.

وهذه الفتاة من اصحاب السوابق، غير ان القاضي اخذ بعين الاعتبار وضعها النفسي فقرر ربطها بكفالة.

الى مستشفى الامراض العصبية

نقل روي سميث الى



مستشفى الامراض العصبية للمعالجة من صدمة مرعبة.

لقد بقي روي معلقا على بناء مرتفع مدة ١٧ دقيقة، وهو يمسك بأصابع يده بطرف شباك، حتى جاءت سيارات الاسعاف والاطفائية وساعدته على النزول..

كل ما حدث ان سميث كان يعمل في اصلاح جدار وهو واقف على سلم مرتفع، فجاءت سيارة وصدمت السلم فهوى من تحت قدميه، فأمسك بسرعة بطرف الشباك النائي.

★ توطد اتحاد الجمهوريات العربية ★

التعاون العربي في البيانات السوفييتية العربية المشتركة

بقلم : اميل توما

اكتسبت قضية توحيـــد الدول العربية اهمية كبرى في المدة الاخيرة تجسمت بوضوح تـــام في البيـانات السوفييتية – العربية المشتركة التي صدرت في اعقاب لقاءات زعمـــاء الاتحاد السوفييتي مع عـــدد من رؤساء الدول العربية ..

وهكـــذا ..

* ففي اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية برئاسة عـــلي ناصر محمـــد رئيس الوزراء ووزير الدفاع الى الاتحاد السوفييتي (١) صدر بيان سوفييتي – يماني مشترك جاء فيه :

« واشار الطرفـــان الى ان انجاح النضال لمجابهة العدوان الاسرائيلي يتعلق بدرجة كبيرة على وحدة الشعوب العربيـــة القائمة على اساس مكافحـــة الامبريالية والرجعية » .

* وفي البيـــان السوفييتي – المصري المشترك الذي صدر في نهاية زيارة الرئيس انـــور السادات في الاتحاد السوفييتي (٢) جاء ما يلي :

« وتبـــادل الجانبـــان (السوفييتي والمصري) الاراء حول الوضع في العالم العـــربي واعربا عن اعتقادهما ان توحيد جهود جميع الدول العربيـــة وشعوبها وتعبئة امكانياتهـــا ضـــد القوى العدوانيـــة الامبريالية وعملائها بالـــغ الاهمية في الوقت الحاضر من اجل تقوية نضالها المشتـــرك ضد الامبريـــالية والصهيونية ومن اجل التحرر القـــومي والاجتماعي » .

* واكد البيـــان السوفييتي – المصري الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس انور السادات مع الزعمـــاء السوفييت في موسكو في شباط ١٩٧٢ هذا الامر حين اعلن :

« واعرب الجانبـــان عـــن عن اعتقادهما التام بضـــرورة بذل كل ما يمكن من الجهـــود لتعزيز وحدة وتلاحم البلدان العربية اذ يساعـــد ذلك على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت » .

* وفي الشهر ذاته صدر بيـــان سوفييتي – عراقي مشترك نتيجـــة مباحثات اجراها في موسكو مع وفد حزبي حكومي سوفييتي ، وفـــد عراقي مماثل ، وجاء فيه :

« واشير اثناء المحادثات الى ان وحدة عمل الدول العربية وتعبئة جهودهـــا وطاقاتها في الكفاح ضد دسائس قـــوى الامبريالية والرجعية وتوثيـــق تعاونها مع البلدان الاشتراكية من اهم شروط نجاح النضال ضد العدوان الاسرائيـــلي – الامبريالي » .

وعالج البيـــان السوفييتي – السوري الذي صدر بعد زيارة وفد حزبي حكومي سوفييتي في سوريـــا بين ٢١ و ٢٦ شباط ١٩٧٢ قضيـــة التعاون العربي – السوفييتي واعلن:

« واوضح القادة السوريون للوفد الحزبي الحكومي (السوفييتي) مدى اهمية انشاء اتحـــاد الجمهوريات العربية للنضال من اجل توحيـــد جهود الدول العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وابدى الجانب السوفييتي اعتقاده بان مواصلة العمل من اجل توحيد البلدان العربيـــة على اساس دمقراطي معاد للامبريالية وتعزيز وحدة عملها يتجاوبان مـــع مصالح الشعوب العربيـــة ومهمة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي » .

بعض الاستنتاجات

ويظهر من هذه البيانات المشتركة ان قضية الوحدة العربية او تعـــاون الدول العربية ليست قضية عـــابرة او روتينية بل قضية مصيرية حاسمة في المرحلة الحالية من النضال العربي العام ولذلك تتوقف عندها نتـــائج اللقاءات السوفييتية – العربية ..

كذلك يتاكد منها ان الوحـــدة العربية لا بد وان تقوم على الكفاح المعادي للامبريالية والصهيونية عامة وتصفية ذيول العـــدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكيـــة خاصة .

وفي الوقت ذاته ربطت بعض هذه البيانات نجاح تعاون الدول العربية وتلاحمها بطاقتها على الجمع بـــين التحرر القومي والاجتماعي .

ولم يكن من قبيل المصادفـــة ان يقرر احد هذه البيانات المشتركة ان وحدة عمل الدول العربية وتوثيـــق تعاونها مع البلدان الاشتراكيـــة من اهم شروط نجاح النضال ضـــد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. فالوحدة العربية – كما دلت الاحداث – لا يمكن ان تنمو في ظل معـــاداة الشيوعية والسوفييت بل في ظروف توطيد الصداقـــة السوفييتية – العربية وتوثيق التعاون بين كافـــة فصائل حركة التحرر القومي العربية ومن بينهم الشيوعيين .

مسيرة اتحـــاد الجمهوريات العربية

حين رحبت القوى التقدميـــة في الاقطار العربية والعالم بقيام اتحـــاد الجمهوريات العربية في نيسان ١٩٧١ انطلقت من تثمينها طابعه المعـــادي للامبريالية وتوجه اقطاره نحو تحقيق التحولات الاجتماعية العميقة .

ولكنها في الوقت ذاته اكدت ضرورة اشاعة الدمقراطية بوصفهـــا سبيل حشد القوى الشعبية واطلاق طاقتها الخلاقة في النضال القومي والاجتماعي .. كما حذرت من الجناح اليميني الذي جسمته القيادة الليبية بدعوتها الى فرض نسق واحد من التنظيم السياسي وتلوينهـــا النشاط الايديولوجي بآراء معادية للشيوعية .. وترويجها الشكوك والريب حـــول الصداقة السوفييتية – العربيـــة وماهيتها ..

وتبلورت هذه الاخطار حين اسهمت قيادتا مصر وليبيا – تحت شعارات التعاون العربي والاتحاد – في تنظيم الثورة المضادة في السودان في تموز ١٩٧١ مما ادى الى اغراق القـــوى الثورية وفي طليعتهـــا الشيوعيين في بحر من الدماء من ناحية وزعزعـــة وحدة القوى الثوريـــة والتقدمية في العـــالم العربي فترة من الزمن من ناحية ثانية .

وفي فترة الاستفتاء على الدستور في اول ايلول ١٩٧١ تحفظت القـــوى التقدمية من النص الذي خول دول الاتحاد حق التدخل في جمهورية اخرى اذا ما وقعت اضطرابات فيها او وقع تهديد يهدد نظامها ورأت فيـــه – خصوصا على ضوء ما حـــدث في السودان – وسيلة لضرب تطلعـــات القوى الدمقراطية الى تعميق تحولاتها الاجتماعية وتحقيق مرحلـــة اعلى من ثورتها القومية الدمقراطية الناميـــة الى ثورة تحولات اجتماعية جذرية .

ومما زاد قلق القوى الدمقراطية والتقدمية آنذاك ان الرئيس الليبي معمر القذافي اختار هـــذا الوقت بالذات ليرفع شعار « قومية المعركة » وليشن في جريـــدة « الحوادث » اللبنانية حملـــة صليبية عـــلى الشيوعيين في الاقطار العربية .

وقرن القذافي هذا الهجوم عـــلى الشيوعيين بهجوم على الاتحـــاد السوفييتي ... متظاهرا انه يرفض التعامل مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !!! ويتطلع الى التعاون مع دول اوروبية غربية ... فهناك – كما قال : « اوروبا غربيـــة ... تخلصت من النزعة الاستعماريـــة واصبحت تفتش عن علاقات اقتصادية وتجارية حرة وهي فهمت روح العصر ولذلك فالمستقبل لها » ..

وتعاظم الخطر على اتحـــاد الجمهوريات العربية من تصعيـــد حملات الجناح اليميني نشوء مناخ من التوتر في العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر، اقترن في محاولات قام بها قادة مصر في ميدان العلاقات المصرية – الامريكيـــة تميزت بغزل سياسي غاب فيه الحذر واليقظـــة ازاء مؤامرات الامبرياليـــين والصهيونيين .

ولكن عوامل كثيرة اوقفت الانحدار الخطر .. وكانت زيارة الرئيس انور السادات في الاتحـــاد السوفييتي في تشرين الاول ١٩٧١ ونتائج مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي نقطـــة انطلاق جديدة نحو توثيق العلاقـــات السوفييتية المصرية وتطوير التعاون بين الجانبين الى مرحلة اعلى .

ومع ان قادة ليبيا عادوا بعد هدوء قصير وشنوا حملة هوجاء على الاتحاد السوفييتي ابـــان حرب هندوستان بحجة الدفاع عن «اسلام باكستان» ، فقد تحولوا اخيرا عن هذا الطريق .. وبداوا يوثقون علاقاتهم مع الاقطـــار الاشتراكية .

وقد كان اتفاق التعاون السوفييتي الليبي ، الذي تم توقيعه في اوائل آذار ١٩٧٢ بعد محادثات وفد ليبي برئاسة عبـــد السلام جلود وزير الصناعة مع وفد سوفييتي برئاسة نـــائب رئيس الوزراء السوفييتي نوفيكوف ، خطوة هامة على هـــذا الطريق ..

وتكمن اهمية هـــذا التحول في سياسة ليبيا في انه يوحد سياسة اقطار اتحاد الجمهوريات العربيـــة على اعتبار ان مصر وسوريا سارتا شوطا بعيدا في طريق التعاون المتعدد الجوانب مع الاتحاد السوفييتي .

لم يكن هذا التغيير الملمح الايجابي الوحيد في مقدرات الاتحاد ..

ففي الممارسة واصلت سوريـــا طريقها في تمتين التعاون بين كافـــة القوى الثورية والدمقراطية في البلاد فاقامت قيادتها الجبهة الوطنيـــة التقدمية من مختلف الاحزاب التقدمية ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوري وصاغت ميثاقا يعزز مكاسبها الوطنية والاجتماعية ويطورها .

كما واصلت مصر بناء تنظيمهـــا السياسي حسب ظروفها ووضعت في برنامج العمـــل الوطني الذي اقره الاتحاد الاشتراكي ، هدف بنـــاء تنظيمها الطليعي الذي سيقوم بترويج الافكار الاشتراكية وقيـــادة الجماهير والتجاوب معها .

اما ليبيا فقد اخذت فكرة الاتحاد الاشتراكي العربي عن مصر واقامته.. ولا بد لها بسبب غياب تقـــاليد التنظيم الحزبي السياسي المتطـــور ان تكتشف افضـــل اساليب حشد القوى الشعبية ، ولكن شرط النجاح في ليبيا كما في مصر وسوريا تعميق الدمقراطية ..

ومن الايجاب ان ليبيا التفت اثر مصر وسوريا في تنفيذ الاصلاحـــات الاجتماعية مثل تصفية مواقع رأس المال الاجنبي في البنوك وشركـــات التامين .. وتاميم بعض المنشآت .. وتنفيذ اصلاح زراعي اضعف مراكـــز اسياد الارض الى حد كبير في بعض المقاطعات .

انجازات بناء الاتحـــاد

من الامور التي رحبت بها القوى التقدمية حين قام الاتحاد اخـــذ القيمين عليـــه اوضاع اقطارهم الموضوعية بعين الاعتبار عند بنائهم الدولة الفيدرالية الجديدة .. بل لقد اختاروا الشكل الفيـــدرالي (الاتحادي) تاكيدا لهذا التوجه ..

وفعلا اوحت الممارسة ان العلاقات بين دول الاتحاد كانت سوية متساوية ولذلك تقلصت ميـــادين الاحتكاك والتصادم الى الحد الادنى ..

ولهذا ايضا لم تتفجر هـــذه العلاقات حين كان التباين في النهج يبدو شديدا كما كان الحال ابان حرب هندوستان .. او في ظروف الاختلاف حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

ومن ابرز معالم الاهتمام بالظروف الموضوعية السير في بنـــاء اجهزة الاتحاد خطوة خطوة وعدم تحميلهـــا اكثر من طاقتها .

وهذا ما لاحظه احمد الخطيب ، رئيس الوزراء الاتحادي ، (كـــان يشغل رئاسة مجلس الشعب السوري قبل ذلك) حين صـــرح لجريـــدة «الاهرام» (١٩–١–١٩٧٢) ان اتحاد الجمهوريات العربية اخـــذ بعين الاعتبار نتائج التجربـــة الاولى في الوحدة بين مصر وسوريا ، واضاف: « لقد سار بناء الاتحاد لبنة لبنة وخطوة خطوة مستوعبا الواقع العربي لا متجاهلا له ولا قافزا فوقه بخطوط واسعة قد تكون مدعـــاة للتعثر والسقوط » ..

وهكذا في حين كانت حصيلة اعمال الدورة الثانية لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية في كانون الاول ١٩٧١ تاليف مجلس الوزراء الاتحادي والاعداد لتاليف مجلس الامة الاتحادي واصدار قرارات باقامة مشروعـــات استراتيجية اتحادية مثل مؤسسة الاتحاد العربي للصناعات النفطيـــة ومؤسسة الاتحاد العـــربي للآلات والتجهيزات الزراعيـــة .. اقترنت الدورة الثالثة لمجلس رئاسة الاتحاد التي جرت خلال الايام الماضيـــة بتاليف مجلس الامة الاتحادي وانتخاب هيئاته واصدار قرارات توطد بنـــاء الاتحاد بانشائها ستة مجـــالس فيدرالية تختص في الشؤون الخارجية والدفاعية والاقتصادية والاعلاميـــة والنقل والعلم .

كذلك هناك قوانين مقترحة تهدف منح مواطني دول الاتحاد حق التنقل والاقامة والعمل ..

الاتحاد والازمة في الشرق الاوسط

حين قام الاتحاد حاولت المحافل الاسرائيلية والامبريالية الادعاء انـــه يعرقل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بسبب مواقف شريكي مصر في الاتحاد ..

آنذاك كتب الكاتب المصري سليمان دمير في مجلة « السياسة الدولية » القاهرية :

« ان الاتحاد الجديد لن يؤدي الى الغاء الشخصية الدولية لاي مـــن الدول الثلاث الاعضاء ... وبهـــذا فان الدبلوماسية المصرية لن تكون مقيدة في مجـــال العمل السياسي والدبلوماسي الذي بداته بقبولهـــا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنـــة ١٩٦٧ والذي ينص عـــلى انسحاب القـــوات الاسرائيلية والحفاظ عـــلى حقوق شعـــب فلسطين كعناصر رئيسية في التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط ..

ورغم ان سوريا لم تقبل قرار مجلس الامن الا ان ذلك لن يؤثر عـــلى المجهودات التي تواصلها الدبلوماسية المصرية في التوصل الى حل عـــادل يحفظ للعرب حقوقهم » ..

وقد تاكد هذا التقويم من ناحيتين:

فحكومة سوريا ايـــدت طريـــق التسوية السياسية لازمة الشـــرق الاوسط ، وبذلك توافقت مواقفهـــا مع مواقف مصر وليبيا ..

وحكومة مصر ذهبت الى مدى ابعد حين قامت بمبادرات من اجل تسوية مرحلية ..

وهكذا نرى ان الاتحـــاد يتطور تطورا ايجابيا في اطار النضال العربي العام وفي اطار الكفاح من اجـــل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .

---

١ – تمت الزيارة في تشرين الاول عام ١٩٧١ .

٢ – تمت بين ١١ و ١٣ تشرين الاول عام ١٩٧١ .

الاتحاد السوفييتي سيرسل انساناً آلياً الى المريخ

موسكو – من المتوقـــع ان يرسل الاتحاد السوفييتي الى « المريخ » شخصا آلياً ستكون مهمته البحث عن آثار الحياة وعلاماتها على ذلك الكوكب . واعلن عالم سوفييتي ، يـــوم الاحد الماضي ، ان هـــذا الشخص الآلي سيكـــون بيولوجياً ...

ونشرت جريدة «علم لينين» مقـــالا للمهندس الفضائي تروفيموف قال فيه : سيؤون الاوان الذي تنصب فيه على وجـــه المريـــخ مختبرات ميكروبولوجية ذرية .

وقال : « سيكون عمـــل الشخص الآلي الاجابة عـــلى سؤال واحد : هل هناك حياة على المريخ » !..

ويستفاد من المقال المذكور ان العلماء في الاتحاد السوفييتي يطورون العديد من الاشخاص الآلية ، على نسق مركبـــة الفضـــاء « لونوخود » التي قـــامت بفحص القمر عشرة اشهر خلال عام ٧٠ – ١٩٧١ بموجب اوامر من الارض .

طلاب جامعة «بارايلان» ينهون اضرابهم

قرر مجلس نقابة طـــلاب جامعة «بار ايلان» في تل ابيب انهاء الاضراب الذي اعلنـــه طلاب الجامعـــة والعودة الى الدراسة بعد ان وافقت ادارة الجامعة على تلبيـــة معظم مطالبهم .

ومن المتوقع ان يكون اجتماع الطلاب العام الذي عقد امس قد بحث قرار مجلس نقابـــة الطلاب ووافق على انهـــاء الاضراب بعد ان حقق الطلاب مطـــالبهم الرئيسية . وتنص الاتفاقية التي وقعها ممثـــلو الطلاب وعميد الجامعة عـــلى منح الطلاب حـــق التمثيل في لجنة الادارة وفي هيئة الامناء واعتبار العلامة ٥٦ بدل ٦٦ درجة كافية لاجتيـــاز الامتحانات ، وتعيين مستشـــار لمحافظ الجامعة يوافق عليـــه الطلاب ، وتحديد موعد (ب) (اي موعد ثان) للامتحانات في كل الكليات ، وكذلك الغاء امتحانات شهادة ال ب.ا.

وقـــد استمر الاضراب ١٦ يوما .

★ الهند في عشية الانتخابات ★

عرض : علي عـــاشور

الانتخابات العامة التي جرت في الهند ، لمجالس الولايات والمناطق ، في الخامس من آذار الجـــاري ، اسفرت عن تقدم جديد في وضـــع القوى الدمقراطية في هذه البلاد .

فقد انتصر فيها عدد وافر مـــن مرشحي الحزب الشيوعي الهنـــدي وغيرهم من التقدميين ، وبضمنهـــم مرشحو حزب المؤتمر الذين يؤيدون باخلاص قيام وحدة يساريـــة دمقراطية مما ادى الى تحســـين الظروف السياسية الضرورية لاقامة هذه الوحدة .

ومن الضـــروري لفهم تطـــورات الوضع في الهند ان نعيد الى الاذهان ان حزب المؤتمر الحاكم في الهنـــد ، الذي احتكر السلطة ، خلال عشريـــن عاما ، خسر سيادتـــه التامة في انتخابات عام ١٩٦٩ .

ففي تلك السنة لم يفز حـــزب المؤتمر بالاكثرية في تسع ولايات مـــن مجموع ١٧ ولاية . واقيمت في هـــذه الولايات حكومات الجبهة المتحدة من الاحزاب اليسارية والدمقراطية .

لقد كان من نتائج الانشقـــاق في حزب المؤتمر ، في سنة ١٩٦٩ ، ان جناح الاكثرية الذي تتزعمه رئيســـة الوزراء ، انديرا غاندي ، انتهـــج سياسة تعكس الى حد ما مطالـــب الشعب .

وخلال السنتين اللتين اعقبتـــا الانشقاق ساعدت الاجراءات الجذرية التي اتخذتها حكومة السيدة غـــاندي – ومن بينها تاميم البنوك الخاصة – على تقوية مركز حزبها .

وفي آذار ١٩٧١ جرى حل البرلمان المركزي ، الذي كانت تتمتع فيـــه السيدة غاندي باكثرية ضئيلـــة ، واعلن عن اجراء انتخابات جديدة .

ولقد قامت قوى الجناح اليميني بمحاولة مدبرة للاستيلاء على السلطة المركزية ، غير ان تحالف السيـــدة غاندي الوثيق مع الاحـــزاب اليسارية والدمقراطية ، وبشكـــل خاص مع الحزب الشيوعي الهندي ، والانجازات التي حققتها الحكومـــة اديا الى حصول السيدة غاندي على الاكثرية الساحقة من مقاعد البرلمان، اي الى حصولها على ٣٥٠ مقعدا من مجموع ٥٢٣ مقعدا .

ومنذ انتخابات ١٩٧١ سعت حكومة السيدة غاندي ، بشكل عـــام ، الى ان تكون اهلا لثقة الشعب .

ومن جملة الخطوات الايجابيـــة التي قامت بها حكومة السيدة غاندي خلال هذه الفترة : ● الاصرار على سيادة البرلمان في جميع الامـــور ● تاميم صناعات معينة ● توقيـــع معاهدة سلام هندية – سوفييتيـــة ● تحرير بنغالادش .

كذلك قامت بخطوات هامـــة في مجـــال السياسة الخارجية فاقـــامت علاقات على مستوى القنصلية مـــع جمهورية المانيا الدمقراطية ورفعت علاقات الهند مع جمهورية فيتنـــام الدمقراطية الى مستوى السفارة .

ولكنهـــا على الرغم من هـــذه التطورات الايجـــابية عملت ببطء في عدد من المجالات الاخرى .. فان ٧٥ من البيوتات المالية بقيت تسيطـــر على اقتصاد الهند ولا يزال الفقـــر يلاحق اكثرية السكان ، والاسعار لا تزال في ارتفاع مستمر . ووصلـــت البطالة الى ارقام مريعة . وبقيت القبضة الامبريالية الى حد كبير فوق الاقتصاد الوطني . وقبل كـــل شيء اخذت العناصر الرجعية التي انشقت عن حزب المؤتمر في سنـــة ١٩٦٩ تتجمع للعودة من جديد الى صفوف الحزب . وسوية مع العناصـــر الرجعية المتبقية في الحزب اخـــذت تسعى لدفع حزب المؤتمر للعودة الى سياسته القديمة .

مهما يكن من امر فان الانتخابات العامة للمجالس الاخيـــرة جرت في وضع جديد تماما . فـــان تحرير بنغالادش ونشوء حكومة مستقلـــة ديمقراطية ذات سيادة وغير دينيـــة فيها قد خيبا آمال الامبرياليين ووجها ضربة قوية الى قوى الرجعيـــة الطائفية في الهند ، التي تترعرع على اثارة النزاع بين الهنود والمسلمين . ولقد لعبت الصداقـــة الهنديـــة السوفييتية دورا تاريخيا في حمايـــة امن الهند واستقلالها . فالتعاون بين الهند والاتحاد السوفييتي وبنغالادش فتح آفاقا جديدة امام تقدم القـــوى الدمقراطية في النضال ضد الامبريالية والاستعمـــار الجديد والرجعيـــة المحلية .

ان كل اعداء الصداقة الهندية – السوفييتية – من حزب سان سانغ الطـــائفي الرجعي حتى الحـــزب الشيوعي التروتسكي (الماركسي) – اظهروا بشكل واضح تماما انحلالهم الايديولوجي وخطاهم .

ان البيان الانتخابي الذي اصدره حزب المؤتمر ، في الانتخابات العامـة الاخيرة ، اظهر ان هذا الحـــزب يطمح الى تحقيق اهدافه والقيـــام بدوره . ولكنه تحاشى اغفـــالا الخطوات المطلوبة فيما يتعلق بقضية الاصلاح الزراعي ، وترك مسالـــة الضرائب التي تفرض على الفلاحين الفقراء غامضة . وهو لم يتعرض ، كذلك ، الى مسالة الاحتكار الصناعي والقضايا المرتبطة بها . ولم يتطرق الى تعهد الحكومة بتوزيع السلـــع الحيوية على السكان .

كذلك لزم بيان حزب المؤتمر جانب الصمت فيما يتعلق بدور الامبرياليـــة والماوية . ولم يعالج بشكل واضـــح دور الاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى .

– البقية على صفحة ٥ –



دانغي – رئيس الحزب الشيوعي الهندي – يخطب في احـــد الاجتماعات الانتخابية في ولايـــة البنغال الغربية



مسيرة في نيودلهي تأييدا لرئيسة وزراء الهند انديرا غانـــدي بعد ان منحهـــا حـــزب المؤتمر الثقة .

أدب فن ثقافة



أطفال في انتظار الشمس

بقـلم : نيروز مالك

■ في حديقة «بارك كلتوري»* ابتسم الاول . وهو يشير الى الاطفال اللاعبين باللعب :

ــ هل تعتقد أننا عشنا طفولة ما ؟

شعر الثاني بقسوة السؤال فالتفت اليه ، وحدق فيه ــ كان وجه صديقه يذوب في بسمة مبتلة بحزن طفولي ــ ــ ثم قال له مازحا :

ــ ما رأيك أن نقوم ، ونلعب معهم ؟!

ــ هيا ...!

توقع منه هذا الجواب . ولكنه لم يتوقع أن يكون ممزوجا بالشوق ، والحزن على هذا الشكل ، ومبتلا بكل أنواع الحرقة والحرمان في هذا العالم .

وضحك الاول بصخب :

ــ انظر ...

واشار الى طفلة شقراء جميلة تعطي لعبتها لطفل آخر

ــ .. بصراحة . لو ملكت في يوم من الايام لعبة ما لما اعطيتها لاحد أبدا .

وغرق في ضحكة عالية .

ضحك الثاني أيضا . وهو يجذب الاول من كمه :

ــ لا تضحك بصوت عال . لقد لفت نظر أهلهم الينا .

ــ دعني ..

وشد كمه من بين يدي الثاني .

« لقد عاد طفلا ..! » .

عرف الاول ما دار في رأس الثاني . فكف فجأة عن الضحك وأطرق رأسه . وقال بحزن :

ــ انني طفل، أليس كذلك؟

ابتسم الثاني :

ــ هذا بالضبط ما فكرت به

أخرج الاول سيكارة ، ودخنها بصمت .

مر شريط الذكريات المحرقة أمام عيني الثاني . وهو يحدق في «بوظة» الـ « الماروجنا » التي في يد الطفل . فألقى رأسه الى الخلف ، وحدق في السماء المبتلة بشعاع الشمس عبر أغصان اشجار الشربين . ثم أغمض عينيه على الاحزان الزاحفة الى اعماقه . وهو ينسل عبر باب خشبي قديم الى الزقاق ، والعرق يتصبب من جسمه . ثم توجه الى «ابي حسن» بائع «البوظة» وانقلق يبلل أفكاره «ماذا لو لم يعطني الصندوق لابيع فيه البوظة ؟» .

وبقي السؤال بلا جواب يعذبه .

علا صوت الاول فجأة . وهو يضحك :

ــ إنظر ...

ونظر الثاني الى ما أشار اليه الاول بحركة آلية ــ طفل لا يتجاوز السابعة من العمر يقبل طفلة أكبر منه سنا . ثم يقدم لها دراجته . أغمض عينيه ثانية ، وتابع سيره في الزقاق وشمس تموز الحادة مثبتة كاللعنة فوق رأسه . ومع الحزن والضيق المطبق على صدره ، رجع بذهنه الى البيت حيث أمه قابعة قرب العتبة الداخلية ، وثوبها الباهت الالوان مفتوح على صدرها النحيل وعرقها يتجمع حبيبات كبيرة تنزلق الى رقبتها ، وشقيقته لا تكف عن الشكوى :

« أوف ... »

وتنظر السقف الصفيحي :

« .. ابن الحرام ــ كانت تقصد صاحب البيت ــ ماذا يحدث لو غطى أسفل هذا السقف بشيء ما ليرد أو يخفف عنا هذا الحر المنسكب فوق رؤوسنا ؟ »

وقطع الطريق بقفزات سريعات ، والاسفلت السائخ الذائب الشائخ يحرق قدميه الحافيتين .

« عال .. »

قال ذلك في نفسه لان «أبا حسن» أعطاه الصندوق .لكن بشرط أن يأخذ منه أجرة عن ذلك في آخر اليوم ــ طبعا ــ هو وافق . كان صديقه يصرخ على هذا الطفل وذاك . وهو لا يكف عن الضحك والصخب

« حتما سيقوم ويلعب معهم؟»

وتذكر سؤال صديقه :

«هل تعلم لماذا أنا قصير؟»

« لماذا ؟ » .

أجابه وهو يضحك بشدة :

« يلعن أبا الفقر . كان مجرد أن ينتهي العام الدراسي كنت مضطرا أن أشتغل مع أبي حيث كان يعمل في أحد الأفران أما عملي فهو نقل الخبز فوق رأسي الى ساكني هذه البنايه أو تلك » .

وضحك في نفسه . وهو ينظر الى صديقه . كان الاخير لا يثبت على المقعد . فقام وذهب الى الاطفال . أما هو فقد مسح عرقه ، ورفع صندوق «البوظة» الى كتفه «انه ثقيل» وخطا خطوتين لا غير . ثم توقف حائرا . لا يدري أين يتوجه ثم قرر «علي أن أذهب صوب العمارات هناك الاطفال يملكون الفرنكات بكثرة يستطيعون شراء البوظة

وابتسم . عندما صرخ صديقه على طفل هرب منه .

ــ سيريوجكا ..

ضحك الطفل ، وهو يدور حول بركة الماء ، ويلوح له بيده الصغيرة مبتعدا عنه . أما صديقه فقد وقف ينظر اليه بحزن .

ضحك الثاني « لا شك أنني قابلته ذات يوم على درج بنايه ما !» . هو أيضا كان يصعد البنايات ليوصل «البوظة» الى ساكنيها الذين كانوا يلقون له الفرنكات من «البلاكين» .

عاد صديقه ، وعلى وجهه مسحة من الحزن ، وجلس قربه . وقال بحسرة :

ــ لا أعتقد بأننا عشنا أيام طفولتنا أبدا !

ــ ...

السؤال القاسي مرة ثانية ينتصب أمام وجهه . وهو يمشي تحت الشمس اللاهبة حاملا الصندوق على كتفه مناديا :

«بوظة نبيل سكر حليب »

لكزه صديقه بكوعه :

ــ هيه .. أين شارد ؟

التفت ورد عليه مبتسما :

ــ شارد في خشبة الخبز التي كنت تحملها على رأسك!

وانفجرا ضاحكين . والاول يقول :

ــ آه .. يلعن ابا الفقر .

وصمت فجأة . ثم قال مازحا:

ــ هات وحدثني أنت عن أيام طفولتك .

* *

انسحبت ضحكة الثاني الى داخله أمام مد الاحزان فألقى رأسه الى الوراء ، بعد أن قام صديقه ليلاعب الاطفال ثانية وحدق في السماء حيث أيام طفولته معلقة على أغصان أشجار الشربين فوق رأسه . ها هو يدس نفسه في فراش نام عليه سبعة أطفال الى جانب بعضهم في غرفة واحدة. وها هو يركض حافي القدمين مع عشرات الاطفال أمام حانوت لبيع الالعاب والثياب والاحذية . وفي عيونهم تولد الحسرات والحرمانات دون توقف . وتذكر وجه والده القاسي في آخر العام الدراسي، بعد أن تكون المدرسة قد أغلقت أبوابها .

كان يخاف أن يطلب من والده حتى «نصف فرنك» لو فعل ذلك لتلقى صفعة حادة على وجهه . وفي أحسن الأحوال شدة أذن قوية مع كلمة غاضبة :

« ابن الكلب .. أنا بارك على بنك ؟ »

لذا كان عليه أن يجد عملا منذ اليوم الاول من بداية انعطلة الصيفية :

« بوظة نبيل .. حليب .. لمون .. كرز » .

ــ سريوجكا .. سريوجكا

صديقه لا يزال يلاعب ، ويضاحك الاطفال . لقد كسب ودهم . انهم ملتفون حوله ضاحكين . أما هو كان يشتم صندوق «البوظة» الثقيل حانقا : « أنه يهري الكتف .. تفو .. بوظة » .

كان صوته جافا ، ولسانه ناشفا كقطعة خشب . فوقف تحت ظل شجرة وعد نقوده « عال .. ان بعت بقية البوظة سيكون ربحي هذا اليوم لا بأس به » .

وجلس على الصندوق ، وأسند ظهره الى جذع الشجرة وهو يمسد كتفه بيده « أي » كان الالم فيه حادا ، ويده مخدرة لا يشعر بها . استراح هنيهة . ثم قام متثاقلا وحمل الصندوق وجر قدميه التعبتين خلفه .

«هل تدري لماذا أنا قصير؟»

سقط سؤال صديقه فجأة أمامه فضحك . وهو ينظر اليه . ها هو الاخر يجر نفسه على قدميه التعبتين وصندوقه الخشبي المملوء بالخبز الساخن فوق رأسه ، ورقبته غائصة ما بين كتفيه . وتمر عشرات اللعب والاثواب والاحذية أمام عينيه . فيخفض رأسه ويسير على الاسفلت بقدميه الحافيتين المحترقتي الجلد ، وكتفه المهترىء وصوته الجاف . ولسانه الناشف تحت الشمس الحادة المثبتة في السماء :

« بوظة .. بوظة » .

ونادى عليه صديقه ليقوم ، ويلعب معهم . ولكن«أبو حسن يحدق فيه بغضب ويوبخه :

««أنظر ماذا فعلت بالصندوق»

ونظر الى الصندوق فلم ير شيئا قد تغير فيه . لقد سلمه له كما تسلمه منه . وحاول أن يقول ذلك . ولكنه لم ينطق بحرف واحد « يا احمق .. لو فتحت فمك فغدا لن يعطيك الصندوق ثانية لتبيع بوظة »

أبو حسن يحسب النقود :

« لقد بعت اليوم خمسين قطعة بوظة ، أي ربحك ٥٠ قرشا . هل هذا صحيح ؟»

أجابه بلهفة :

«صحيح عمو أبو حسن» .

تمتم أبو حسن بينه وبين نفسه وهو يقطب حاجبيه الكثيفين : أجرة الصندوق خمسة عشر قرشا . وأجرة تصليحه عشرة قروش . أصبح المجموع خمسة وعشرين قرشا . هل هذا صحيح ؟ »

« ...... » .

«بقي لك ٢٥ قرشا » .

وناوله أبو حسن المبلغ . ثم أدار له ظهره ، وانصرف الى عمله . بينما صديقه كان لا يزال يلاعب الاطفال .

* من أجمل حدائق موسكو العامة .

اناس على النيل

يعرض فى القاهرة الان وفى صالة سينما «الاوبرا» بمبادرة من عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام الفيلم الروائي السوفييتي ــ المصري المشترك « اناس على النيل » الذي يتحدث عن مصائر ومصالح وتطلعات ابطال الفيلم المشتركين فى بناء سد اسوان العالي .

والفكرة الرئيسية فى هذا الفيلم هي تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والمصري واظهار الجديد الذي ادخله بناء السد العالي فى وعي المجتمع المصري .

واشترك فى بطولة الفيلم الذي تم تصويره حسب سيناريو حسن فؤاد ونيقولاي فيغوروفسكي عدد من النجوم السوفييت والمصرين محمود المليجي ، سعاد حسني ، عزت العالي ، سيف الدين ، ايغور فلاديميروف ، فالنتينا كوتسينكو ، فلاديمير كوتسينكو ، فلاديمير ايفاشوف ، يوري كاموزني واناتولي كوزنيتسوف .

وقد استقبل رجال السلك الدبلوماسي وممثلو الراي العام فى العاصمة المصرية والخبراء السوفييت العاملون فى مصر ــ الفيلم بحرارة .

مأثرة عظيمة

هو اسم فيلم سوفييتي يعرض قصة تاليف كتاب ((رأس المال)) لكارل ماركس . والفيلم من اخراج ميخائيل توفارنوف ، وهو يعتمد المخطوطات ونسخ كتاب رأس المال الاولى التي صدرت فى لندن . وفى الفيلم مشاهد التقطت فى لندن عن اماكن ترتبط بحياة ماركس .

كتب جديدة

((بداية صيف ١٩٧٠))

صدر مؤخرا كتاب « فى **بداية صيف ١٩٧٠** » بقلم القصاص العبري المعروف **ابراهام ب. يهوشع .**

و أ. ب. يهوشع يعمل فى جامعة حيفا ، واشترك مع غيره من الكتاب العبريين والعرب فى النضال لرفع الحيف عن الكتاب والشعراء العرب ، كما انه من العاملين فى حركة « الامن والسلم » .

وتجمع الصحف العبرية على ان الكتاب من اكثر ما كتب بعد حرب حزيران اثارة. فهو يدور حول نفسية المجتمع اليهودي الاسرائيلي فى فترة حرب الاستنزاف فى اوائل صيف ١٩٧٠ .

بحر جديد



للفنان صالاحوف (اذربيجان)

من صميم الواقع ..

مسرحية بدون نهاية ...

بقلم : محمد ابو اصبع ــ الطيبة

المكان : عيادة صندوق المرضى فى الطيبة

الزمان : الساعة الواحدة بعد الظهر

اصحاب الادوار : مرضى من النساء والاطفال والرجال ــ طبيبان ــ ممرضة ــ وممرض .

غرف العيادة ملأى بالمراجعين ، وكذلك الدهليز ... والجو حار خانق .

وفجأة يفتح الممرض باب غرفة الطبيب ويعلن :

ــ « ما فيش استقبال اليوم » ...

ولكن الجمهور لم يأبه لهذا الامر ، فالطبيب لم يأت فى السابق ... واندفع الجميع الى غرفة الطبيب ...

ام تحمل طفلها ــ الولد اذنه ملتهبة ؟ ..

الطبيب ــ لا ...

تبدو على الطبيب الحيرة والارتباك ... ماذا يفعل ؟ أيخرج ملف الولد ... ام يكتب الروشيته سلفا ... ام يعمد الى مريض آخر ؟ .

وتصيح المرأة : اذن الولد ملتهبة

الطبيب ــ لم يعطوني ابرا لهذه الغاية

الطبيب : انتظري قليلا حتى افرغ من المريض الثاني .

المرأة تنتظر ولكنها تواصل عملية الشرح للطبيب .

المريض الثاني : انا يا دكتور اشعر ببرد ، يعني مسهول .

الطبيب : يكتب الروشيتة بعد ان شخص المرض بادخال ماسورة فى فمه وقذفها جانبا .

المريض الثاني : يا دكتور اصبت فى يدي فى اثناء العمل ــ حقاً « وارم » !

المريض : طيب يا دكتور اعطني امرا ليصوروني بالكهرباء

يفتش الطبيب طاولته وينظر حواليه ، لا يوجد اوراق عندي الآن

المريض : ولكن اشعر ان اصبعي مكسور وهو وارم كما تراه !

الطبيب : (بعد ان يتحسس اصبعه) صحيح ولكن لا يوجد لدي الورق المطلوب لاجراء صورة كهرباء ــ ارجع مرة اخرى !

ويأتي شخص يحمل ابنه

الطبيب : اسم الولد ؟

الاب : جواد يا دكتور

الطبيب يفتح الدوسية وينظر فى رسالة الطبيب المختص الموجودة لديه من طبيب صندوق المرضى فى نتانيا

الطبيب : (قبل ان ينظر الى يد الولد المعصوبة) يبدأ بمعالجة مريض آخر ويقول « حل اللفافة » .

لا يوجد وقت لدى الطبيب .. عليه ان ينتهي من معالجة هذا الطابور من المرضى والساعة قاربت الثانية بعد الظهر ، وهو يعمل بسرعة متناهية ، سيان عنده ان ينظر الى الدوسيهات ام يقتنع بما يقوله المريض .. المهم ان يبعد هذا الطابور من وجهه ....

نحن قد رفضنا الذل دوما

شعر : عدوان ماجد ــ (الناصرة)

ينشر الدفء بقلبي حب ماريا ويحكي
عن ظلال الموت فى حلم غريب ،
ارقصي ، قبل ارتكاب الناس آلاف الخطايا
ارقصي ، انا التقينا ،
وتعانقنا طويلا ، لم يعد بعد الفراق
غير ان نكتشف احلام الزمن ،
وانا فى الليل قرب الباب واقف
حبنا كان اشتياق العائدين
وصلاة العابرين
لست ادري كيف صار الليل اجمل
حبنا الماشي تمهل
وعلى اوجه ارى اروع بسمه
وانطلقت الان من وهم عذابي
واغترابي
فى بلاد غرست فينا شعور الذل دوما
******
عندما ياتي الصباح
ارقصي لي ، داعبي الايمان فى اعماق قلبي
ليتني اوقظ فى عينيك احلامي القديمه
ليتني اوقظ حبي .
يكبر الحلم المغامر
ارقصي فالكل يدعونا وهذا الليل ساهر
عذبي الانغام ، ان الحزن فوق الارض عابر
واعلمي ان اللحون الان تبكي بعد ان مر الصباح
فابسمي فى فرحة
حزننا قد يرتدي الآن جناح
نعبر الآن طريق الانتظار
نعبر الموت واحلام النهار
فافتحي عينك حتى نلتقي خلف الزمن .

الحرف والمأساة

شعر : شفيق حبيب

« مهداة : الى الحسين بن منصور الحلاج
فى كل زمان ومكان »

من اجل قصيده
نشرت يوما فى ذيل جريده
يصلب انسان فى القرن العشرين ؟
يا عارَ القرن العشرين ،
يا لطخة عار فوق جبين
من اجل قصيده ،
ينفى انسان لبقاع
فى الارض بعيده ،
هل اضحى الحرف يمانياً
اذ عانق كف صلاح الدين ؟
يا حرفاً اضحى كالسكين ،
يا حرفاً يغتال التنين .

***

الحرفُ مشاعل ...
لا تهويمات غيبيه ،
ان نشحنه بالحب غدا
ربما عاملٌ ...
ان تطعمه البارود غدا
ربما جاهلٌ ...

***

لن اكتب بعد اليوم قصيده
ان لم اغمس بدمي قلمي
فمخاض الكلمة بالالم
يهب المولودَ خلودَه ...
فالحرفُ عقيده ...
ان لم احفظها بضلوعي ،
ان لم اغسلها بدموعي ،
اضحت موؤده ...
فالحرفُ عقيده ...
ان لم يخصب اصبح نعلاً
ملفوفا فى طيات جريده .

الناصرة ٩-٣-٧٢

مشاهد تمثيلية فى نادي ((الاخوة)) فى حيفا

يتولى المخرج المسرحي ارد قدر الاشراف على فرقة من الهواة فى حيفا ، وتمتاز فرقته هذه بأنها تقدم مشاهد لا يزيد عدد المشتركين فى كل مشهد عن اثنين او ثلاثة ، ويختار مخرجها مشاهد لكبار القصصيين العالميين مثل تشيخوف وستريندبرغ وكوكتو وسول بلو ..

وقدم نادي « الاخوة » الثقافي فى حيفا هذه الفرقة فى برنامج نشاطه يوم الخميس ٢ آذار الماضي ، بحضور جمهور كبير . وقام المخرج والممثلون فى نهاية المشاهد بالرد على اسئلة المتفرجين .

ومما قاله المخرج ان فرقته تهدف الاتصال بالناس بالذهاب اليهم فى المقاهي والنوادي واماكن العمل .

هذا وعلمنا ان الفرقة تستعد الان على مشاهد من شكسبير وغيره من الادباء الانجليز .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المخرج قدر اخرج مسرحية « رومولوس العظيم » للمسرح الناهض .

الموسيقى فى القرن العشرين

صدر فى موسكو كتاب يتضمن مواضيع عن اكبر الموسيقيين فى القرن العشرين قدم فيه مؤلفه ليونيد انتليس استعراضا للتيارات فى الموسيقى العصرية ، وحلل انتاج كبار الملحنين المعاصرين الاوروبيين والاميركيين والسوفييت .

ابعـــاد مشروع حسـين حـول :

المملكة العربية المتحدة

مشروع الملك حسين الذي اعلنه أمس الاول حـــول اقامة « المملكة العربية المتحدة » لم يكن مفاجـأة للعـــالم العربي ، وبالطبع لم يكن مفاجأة لاسرائيل ، بل نتيجـــة لمفاوضات مستمرة ابتدأت مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وكان آخرها اجتماع الملك حسين مع نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون .

ويرى بعض المراقبين ان هذا المشروع كان وليد اتفاق اسرائيلي – اردني تم التوصل اليه بين الملك حسين ويغال لون ، في يوم من ايام شباط الماضي .

ومما لا شك فيه ان لوزارة الخارجية الاميركية دور هام في التوصل الى الاتفاق المذكور لعقد صلح منفرد بين الاردن واسرائيل .

وقد تساءلت بعض الصحف هنا ، بحق ، ما قيمة مشروع الملك حسين في اقامة وحدة فدرالية مـــع الضفة الغربية التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي دون اتفـــاق مسبق مع اسرائيل !

واذا جردنا مشروع الملك حسين من الهالة التي احيط بها ، فانه بنقاطه التسع لا يخرج عن اطار « مشروع الون » . فالاتفاق قد تم على اساس هذا المشروع وبروحه .

والذلك فان مشروع الملك حسين لاقامة المملكة العربية، مع حكم ذاتي (اتونومي) للضفة الغربية ، يعني حسب مشروع الون ، الامور التاليـــة :

- **الموافقة ضمنا على تصفية حق اللاجئين العرب لعدم استعداد اسرائيل استيعابهم وربما السماح بعودة نسبة معينة منهم الى المنطقة المحتلة .**
- **عدم السماح للقوات الاردنية باجتياز نهر الاردن الى الضفة الغربية . فحسب مشروع الون لن تعاد الضفـــة الغربية للاردن ولا الجولان لسوريا ولا سيناء لمصر .**
- **تحويل الضفة الغربية الى منطقة منزوعة السلاح ، وفي الوقت نفسه ضمان وتنشيط عملية الاستيطان الاسرائيلي الكثيف في غور الاردن وساحل البحر الميت لفصم الضفة الغربية عن الاردن ، وخلق امر واقع جديد .**
- **ضم منطقة « غوش عتصيون » والبلدة العبرية الجديدة في الخليل ، وجعل الخليل نفسها حدودا لاسرائيل الاصلية .**
- **ضم منطقة اللطرون وتعديل الحدود في قطاع نتانيا .**
- **ضم قطاع غزة .**
- **ضم القـــدس .**

وابقاء الضفة الغربية اسما تحت السلطة الاردنية .. وقد كانت العقبة امام الملك حسين منذ اجتماعه الاول بوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن طلب اسرائيل بتنازل الملك حسين عن القدس العربية .

غير ان استمرار الضغوط الاسرائيلية بخلق أمر واقع في القدس ، وغيرها مثل غور الاردن ، واخيرا وليس آخرا في معركة الضغوط ، الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في ٢٩ آذار الحالي ، قد اقنعت الملك حسين بضرورة التوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل ، خصوصا بعد نجاحه بمساعدة الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل في تصفيـــة المنظمات الفلسطينية على الارض الاردنية ، لضرب الكيان الفلسطيني وازالة عقبة المعارضة امام تنفيذ هذا المخطط .

وكانت الصحافة العربية ، قد كشفت النقاب مؤخرا عن جوهر هذا الاتفاق الاسرائيلي – الاردني الذي يتلخص فيما يلي :

- **الاتفاق على جعل الضفة الغربية منزوعة السلاح ...**
- **موافقة الاردن على الاستيطان الاسرائيلي في غور الاردن حتى طرف البحر الميت الجنوبي والذي اصبح حقيقة واقعة. وقد حققت اسرائيل بهذا الاستيطان وشق الطرق الحديثة لضم الفعلي دون الاعلان عن ضم هذه المنطقة رسميا ، بينما نبقى شكلا تحت السيطرة الاردنية .**
- **تنازل الاردن عن « غوش عتصيون » في لواء الخليل والمدينة اليهودية الجديدة فيها واللطرون وربما قطاعـــات اخرى في قضاء قلقيلية – طولكرم التي ستضمها اسرائيل رسميا اذا ما اعلن الاتفاق .**
- **اعطاء الاردن ممرا للضفة الغربية يضم اريحا وجسر اللنبي .**
- **واعطاء الاردن ممرا الى القدس الشرقية على طول الطريق الممتد من اريحا الى العيزرية وجبل الزيتون ..**
- **ان اعتبار القدس الشرقية عاصمة الاقليم الفلسطيني في المملكة الموحدة التي اعلن عنها الملك حسين ، لا يغير من حقيقة تسليمه بضم القدس الشرقية الى اسرائيل وابقـــاء العلم الاردني يرفرف على الاماكن الاسلامية المقدسة بالاتفاق مع اسرائيل .**
- **قطاع غزة لن يضم الى الاردن ، انما يبدو ان اسرائيل قد وافقت على منح الملك حسين ممرا فيه الى البحر عن طريق ميناء غزة . اما قطاع غزة ، فان كل التدابير الاخيرة تشير الى مشروع ضم غزة نهائيا الى اسرائيل وخلق واقـــع جديد في القطاع .**

والاثبات على هذه الوقائع يتضح من سياسة الاحتلال في المناطق المذكورة .

فقد نشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير بعض الحقائق عن خطوات اسرائيل التي تكشف النقاب عن جوهر الاتفاق الاسرائيلي – الاردني .

قالت « هعولام هزيه » :

« في الاسابيع الاخيرة ازالت السلطات التكتم الذي كان يحيق بعملية الاستيطان في غور الاردن . وخلف هـــذا التكتم اثارت ضجة اعلامية بهدف ابراز الواقع الجديد في غور الاردن ... وكان هدف ذلك الكشف عن ان الغور كله اصبح بيد اسرائيل ... وباختصار فان الغور اليـــوم جزء لا يتجزأ من اسرائيل ..

وكان تصريح موشه ديان بأن الاردن هو حدود اسرائيل تعبيرا عن هذا الهدف . »

ومن الاهمية بمكان ما كتبته هذه المجلة ايضـــا عن مخطط ضم غزة ، فقالت :

« في حين ان الاستيطان في الغور يجري على قـــدم وساق ، فان نفس العملية تجري في القطاع . ان اقامـــة السياج حول مدخل رفح يفصم القطاع عمليا وبصورة نهائية عن شبه جزيرة سيناء . وتجري في القطاع نفسه عملية استيطان سريعة . » .. لكسب الوقت وخلق واقع جديد يسبق اية تسوية .

وليس من قبيل الصدفة ان الاعلان عن مشروع المملكة العربية المتحدة» في اعقاب الاتفاق الاسرائيلي – الاردني .. عشية سفر الرئيس الاميركي نيكسون الى الاتحاد السوفييتي في أيـــار القـــادم .

ومهما يكن من امر ، فان هذا الاتفاق ، لا يعني سوى محاولة جديدة يتفق عليها الطرفـــان الاسرائيلي والاردني لتصفية الكيان الفلسطيني ، وحقوق عرب فلسطين .. ومن جهة عامة ، فانه محاولة ايضا لنسف قرار مجلس الامن ، وتحطيم وحدة الصف العربي ، بعقد صلح منفرد مع الاردن.

وتدل الخبرة التاريخية ان مثل هـــذه الاتفاقـــات الاستعمارية على حساب حقوق الشعوب ومصائرها ، لن يكتب لها النجاح .. وهذا الاتفاق لا يعدو عن كونه حلقة في سلسلة الاتفاقات التي عقدتها العائلة الهاشمية مع القيادات الصهيونية منذ زمن بعيـــد .

ومن يتصور ان هـــــذا الحل ، بمعزل عن الشعب الفلسطيني وعلى حساب حقوقه ، لتكريس الاحتلال والضم، سيحقق السلام فهو كمن ينظر في سراب ... لانـــه يظل اتفاقا بين القوى المتآمرة على مصالح شعوبها في خدمـــة المطامع الامبريالية في المنطقة .

صليبا خميس

في عشية زيارة رئيسة الحكومة لمدينة الناصرة

الحــزب الشيــوعي في المدينـــة يدعـــو الـــى انتهـــاج سياســـة ســـــلام والى تقديـــم المساعـــدات الضـــرور يـــة لتطـــوير المدينـــــة

الناصرة – لمراسلنـــا – في عشية زيارة رئيسة الحكومـــة غولدا مئير للناصرة اول امس، أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا طـــالب فيه رئيسة الحكومـــة بانتهاج سياسة سلام وبتقديم المساعدات الضرورية لتطويـــر المدينة .

والجدير بالذكر ان رئيسة الحكومة جاءت الى الناصرة لترأس احتفـــالا لافتتاح مدرسة اورط في النـــاصـــرة ولتناول الشاي والقهوة في بيـــت رئيس البلدية ولتنـــاول العشاء في فندق الناصرة وللحصول على مواطنة شرف من بلديتي الناصرة العليـــا والناصرة .

وقد تجاهل رئيس بلدية الناصرة عن عمد واصرار دعوة اعضاء البلدية الشيوعيين لحضـــور الاحتفالات التي اعدت في الناصرة لرئيسة الحكومـــة متوهما انه بخطوته التعسفية هـــذه سيسكت صوت الحق الذي سيرفعـــه ممثلو الحزب الشيوعي امام السيدة غولدا مئير .

وفي منشوره تســـاءل الحـــزب الشيوعي في الناصرة :

على اي اساس قـــرر الائتـــلاف البلدي في الناصرة منح السيدة غولدا مئير رئيسة الحكومة مواطنة الشرف؟! هل على اعتبار انها تقـــف في رأس الحكومة التي ترفض مقرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحـــاب اسرائيل من المناطـــق المحتلة التي طالبت بتنفيذها الاكثرية الساحقة من العالم ام بسبب تنكر حكومة السيدة غولدا مئير ووزاراتها المختلفة للناصرة ومواطنيها وحرمان هذه المدينة مـــن المساواة بالمدن اليهودية والمساعدات المالية الضرورية لانعاشها وتطويرها؟!

ودعا المنشور الى اقلاع الحكومـــة ودوائرها المختصة عن سياسة التمييز التي تعاني منها مدينة الناصرة وعـــن مواقفهم السلبية التي اوصلـــت البلدية الى حالة الشلل التـــام والافلاس المطبق وانعدام المشاريـــع الحيوية والتحسينات الضروريـــة .

وقال المنشور ان الناصرة البلـــد السياحي المرموق في حاجة ان يـــرد اليها بعض الجميل الذي يصيـــب الدولة كلها بفضل تردد مئات الـــوف السائحين عليها لزيارة معالمهـــا التاريخية والناصرة اخـــيرا وليس آخرا بحاجة الى بضعة ملايين مـــن مئات الملايين التي تسهم في ادخالهـــا الى دولة اسرائيل والى وجـــوب اهتمام وزارة السياحـــة بهـــا وبتحسينها وتهيئتها تهيئة افضـــل لاستيعاب اعداد اوفر من السائحين.

واضاف المنشور :

لقد انتظر سيف الدين الزعبـــي والائتلاف طويلا هذه الزيارة بامـــل الحصول على بعض المساعـــدات المالية ! وبحجـــة ان البلديـــة ستحصل على مثل هذه المساعدات سارع الائتلاف قبل مدة من الزمـــن الى اتخاذ قرار في البلدية وبمعارضة الكتلة الشيوعية يقضي بمنح رئيسة الحكومة مواطنة الشرف. ولكن كافة هذه الامال انهارت اليوم وباعتـــراف الائتلاف البلدي نفسه يتضح الان ان رئيسة الحكومة قد رفضت تقديـــم المساعدات المالية وبذلك تتأكد حقيقة طالما نوه اليها حزبنا طوال السنـــين الماضية الا وهي ان وجود اعـــوان طيعين في بلدية الناصرة للحكومـــة وسياستها لا يقود الى تحصيل الاموال اللازمة بتقديمها الحكومة للناصـــرة وبلديتها ، بل ان وجود مثـــل هؤلاء الاعوان يضمن للحكومة الخنوع لها والرضا عن هذا التقصير .

مركـــز كوبـــات حوليـــم يعتـــرف بســـوء الوضـــع في مركز الصحـــة في باقة الغربيـــة

باقة الغربية – لمراسلنا – تلقى رئيس لجنة عيـــادة صندوق المرضى (كوبـــات حوليم) في باقة الغربية السيد لطفي مواسي رسالة من مركز كوبات حوليم ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها اليـــه بتاريخ ٦–١–٧٢ فيما يتعلـــق بالخدمات الطبيـــة السيئة في مركز الصحة في باقة الغربية .

وفي رده يعترف مركـــز كوبات حوليم بسوء هـــــذه الخدمات وبأنه لذلـــك كـــان ينتظر في الاشهر الاخـــيرة ان يتلقى رسائل ونداءات مـــن اوساط مختلفة ومن اعضاء في باقة يعانون من الصعوبات في تلقي المساعدة الطبيـــة وعلى الاخص المساعدة من طبيب .

ويقول المركز في رسالته :

نحن ايضـــا نطالب وزارة الصحة ، كل الوقت ، بزيادة مساعدتها وبأن ترسل اطبـــاء اضافيـــين الى باقة ولكن ، لاسفنا ، لم نتلق اي جـــواب حتى الان .

اننا لا نتنصل من المسئولية عن اعضاء كوبـــات حوليم في منطقتكم . ومن الطبيعي ان لا يغبن اعضاء كوبـــات حوليم في باقة ، بالمقارنة مع زملائهم في القرى الاخرى .

اننا سندعو قريبـــا الى اجتماع مع المسئولين في وزارة الصحة لنضعهم امام خيارين: اما تقديم المساعدة الطبية مع عدد من الاطباء حسب عـــدد السكان او ان نهتم بأنفسنـــا بأعضاء كوبات حوليـــم في قريتكم .

وفي النهايـــة تدعو رسالـــة المركز اللجنة الى الانتظار حتى انتهـــاء البحـــث مع وزارة الصحة .

المعلمون يعلنون عن نزاع عمل مع وزارة التعليم

من المتوقع ان تعلن نقابـــة المعلمين في اسرائيل عن «نزاع عمل» مع وزارة التربيـــة والتعليم وذلك احتجاجا على استمرار الوزارة ببرنامجهـــا اخراج الطلاب المتازين مـــن الصفوف في المدارس الثانوية واقامة صفوف خاصة بهم . ويعارض المعلمون في ذلـــك لان هذا الامر لا يتلاءم وبرنامـــج الاصلاح الذي تنـــوي الوزارة تنفيذه ويمنع اندماج التلاميذ في المدارس الثانوية .

تهنئـــــة

عمال مطعم يونس بيافـــا (من طرعان) يقدمون احـــر التهاني لاحمد ابراهيم نصـــار

بمناسبة الخطوبـــة

لا يمكنكم الى الابـــد – بقيـــــة

استمرار الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة ولاظهار مستقبل – كما يزعم – لاسرائيل كبرى تنجح في كـــل الجبهات . وقال : اذا نجحت سياسة القوة والتوسع الاقليمي لحكومـــة اسرائيل في ابقاء الاحتلال ومنـــع تطبيق قرار مجلس الامن وابعاد شعب اسرائيل عن السلام العادل والمقيم خلال خمس سنوات منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، فان هـــذا ماساة لجماهير شعب اسرائيل . ولا يجني مكسبا من الاحتلال الا اصحاب رأس المال ، بينما يرى فيه الامبرياليون اداة للضغوط على البلدان العربية . ونحن نقول للشوفينيين الذين يرون في استمرار الاحتلال نجاحا – كمـــا يزعمون – : ان هذا نجاح قائم على الرمال .

ان سياسة حكومة اسرائيل القائمة على الاحتلال واستعمال القـــوة تستطيع حتى الان منع تسوية عادلة وذلك بفضل المساعدة الكبيرة والدعم المتعدد الجوانب للامبريالية الاميركية. وتستطيع الحكومة مواصلة هـــذا الخط معتمدة على ضعف العـــالم العربي وعـــلى الانقسام والتخلف الاجتماعي والاقتصـــادي والفني ، والذي هو نتيجة حـــكم استبدادي وانظمة معفنة عمرت مئات السنين ، وقد تخلصت اكثرية الشعوب العربية منهـــا .

وهؤلاء الذين يعتقدون انه يمكنهم الى الابد ان يسلكوا سياسة تعتمد على الفانتوم والدولار من جهة وعلى استمرار التفوق العسكري والاقتصادي على الشعوب العربية من جهة اخرى يبنون على رمال .

ان جماهير الشعب في اسرائيـــل ستتيقن ان آجلا او عاجـــلا ومن خبرتها ان السند الاميركي هو عكازة ينخرهـــا السوس . وستتطلع الى مصير شان كاي شيك وستستخلص النتـــــائج ، سترى كيف يغوص الاستعمار الاميركي بأزماته الاقتصادية والاجتماعية ويهزل باستمرار امـــام تصاعد قوة عالم الغد ، عـــالم الاشتراكية ، وتحت ضربات نضـــال الشعوب والشعب الاميركي نفسه ، وستنظر الى التحولات الاجتماعية في عالمنـــــا من بنغلادش الى تشيلي وستدرك ماهية التحولات في منطقتنا.

لن تكون هناك قوة في العـــالم تستطيع ان تمنع الشعوب العربيـــة من التقدم والتغلب على عقبـــات التفرقة والتخلف التي ترتكز عليهما سياسة الاحتلال والقوة .

ان السنوات التي ستأتي هي غير السنوات التي مرت .. واولئـــك الذين يعتقدون انـــه يمكنهم تكريس الاحتلال الى ما لا نهاية وان يدوسوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، معتمدين على الامبريالية الاميركيـــة والتفوق العسكري سيخيب فالهم .

نحن نثق بجماهير الشعب ونأمل ان التجربة الذاتية والاحداث العالمية نفسها ستدفعها الى ان تبعـــد عن عجلة قيادة الدولة تلك القوى التي تقودها الى الماساة . ستعرف هـــذه الجماهير كيف تتجه نحو الاستقلال القومي والتحرر من الاستعمار ، نحو السلام والتعاون والمصير المشترك مع الشعوب العربية المجاورة .

تعزيـــــة

تعازينا الحـــارة الى آل ابو نصار بوفاة المرحوم

ميخائيل ابو نصار

الحزب – الناصرة

تعزيـــــة

تعازينـــا لآل سكـــران في الرينة بوفاة **الوالدة**

الحزب – الرينة

وفاة فاضل

شيع في الناصرة الى مقـــره الاخير يوم السبت ١١–٣–٧٢ جثمان الفقيد :

راجي بولس سروجي

والد رفيقنا صبحي السروجي فأعضاء الحزب والشبيبـــة في الناصرة يتقدمون لرفيقنـــا صبحي واخوته وعموم الاقارب بأحر التعازي .

متى تحل مشكلة مدرسة طمرة الثانويـــة

بقلم : عادل ابو الهيجا – (طمرة)

تأسست مدرسة طمرة الثانوية قبل اربع سنوات . وكان افتتاحهـــا تمشيا مع رغبة السكان ومطالبتهـــم المستمرة . وابتدأ التعليم فيهـــا تدريجيا من الصف التاسع . وكـــل سنة كانت ترتفع الصفوف صفا صفا. ويمكن ان يقال اليوم ان المدرســـة اتمت صفوفها .

كان عدد طلاب الصـــف التاسع في البداية ٤٣ طالبا يحشرون في غرفـــة واحدة . وعلى الرغم من مضي اربع سنوات فان عدد الطلاب في الغرفـــة الواحدة لم يتغير . اذ ان طـــلاب الصف التاسع الذين وصل عددهـــم الى ١٢٠ طالبا وطالبة وزعوا عـــلى اربع شعب بسبب النقص في الغرف. وبسبب هذا الوضع وعدم صلاحيـــة الغرف للتدريس بدأ الضغط عـــلى المجلس لكي يباشر ببناء مدرســـة ثانوية . ونتيجة لذلك تألفت لجنـــة اجتمعت مع المجلس . وبعدها باشـــر المجلس في بناء المدرسة . ولكن العمل يسير ببطء . وحتى عندما يتم بنـــاء المدرسة فستبقى ازمة الغرف كمـــا هي لان بناء مدرسة من ٦ غـــرف لا يكفي ابدا لمدرسة ثانوية خصوصـــا ان عدد الطلاب يزداد باستمرار . اذ يبلغ عدد الطلاب اليوم حوالي ٢٢٤ طالبا وطالبة . والى جانب النقص في الغرف ، يوجد نقص في المراحيض .

ان توجه التعليم في المدرســـة الثانوية هو توجه ادبي وهذا يعـــود لعدم وجود مختبر علمي . ولقـــد طلبت المدرسة مرارا من مجلس طمرة المحلي الذي يشرف على المدرســـة ان يشتري مختبرا للمدرســـة ولكن هذا الطلب لم يلب حتى الان .

وهكذا نرى ان المجلس يضـــع العراقيل امام المدرسة بدلا من تقديم التسهيلات لها . وهـــو بالاضافة الى ذلك يرفض ان يدفع علاوة الغـــلاء للمعلمين التي يطالبونه بها منـــذ سنتين .

ان هذه السنة هي الاولى التـــي يستعـــد فيها طلاب الثاني عشـــر لامتحانات البجروت . ويقوم المعلمون بتقديم دروس اضافية للطـــلاب لتمكينهم من النجاح في هـــذه الامتحانات .

اننا نتوجه للمجلس المحلـــي مطالبينه بالاهتمام اكثر في اعـــداد المدرسة اعدادا طيبا ، وبحل ازمـــة الغرف وحث السلطات على تقديـــم الهبات لاستكمال بناء المدرســـة الثانوية .

الهند في عشية الانتخابـــات – بقيـــة

الهندي الى اتخاذ اجراءات عينيـــة فيما يتعلق بالاعتمـــاد الذاتي ، والسيطرة على الاسعار ، وايجـــاد الاعمال للعمال العاطلين عن العمل ، وتحقيق الاصلاح الزراعي الجذري ، والانعاش الزراعي ، وتوطين القبائل، واشاعة التعليم الدمقراطي ، وحـــل مشاكل النساء والشبيبة ، والقوات المسلحـــة ، وتطوير العلـــم والتكنولوجيا ، وضمان رفاهيـــة وصحة الشعب ، وحقوق الاقليات ، ومقاومة البيروقراطية ، وتحديـــد العلاقة بين الامة والولايات والسياسة الخارجية .. الخ .

لقد نظم الحزب الشيوعي الهندي حملات لا تعـــد ولا تحصى – شملـــت اعمال ونضالات الطبقة العـــاملة وفئات الشعب الكادحة الاخرى ضد الاحتكاريين واسياد الارض وضـــد التضخم المالي والبطالة .

ان النضال العظيم من اجل الارض في عام ١٩٧٠ كان حدثا تاريخيـــا بالنسبة للشعب الهندي الكادح . فقد كان هذا النضال هجوما عنيفـــا

اما البيان الانتخابي الذي اصدره الحزب الشيوعي الهندي فقد دعـــا الى : ● الاعتماد الذاتي وفصـــم الاقتصـــاد الهندي عن النظـــام الرأسمالي ● التخلي عن طريـــق التطور الرأسمالي الذي يعيق نمـــو الدمقراطية ويولد الرجعية ويحافظ على ارتباط الاقتصاد الهنـــدي بالاقتصاد الرأسمالي العالمي .

كذلك دعا بيان الحزب الشيـــوعي على السياســـة المعادية للشعب التي اتبعتها حكومـــات المؤتمر وحشـــدا جماهيريا ضدها وضد اتباع طريـــق التطور الرأسمالي .

كذلـــك لعب الحزب الشيـــوعي الهندي دورا هاما في نضال بنغلادش التحرري وفي تشييـــد الصداقـــة الهندية السوفييتيـــة وقام بالضغط على حكومات المؤتمر للتحول نحـــو اليسار .

ان الحزب الشيوعي الهندي عمل دائما ، وبدون كلل ، من اجل بنـــاء اوسع وحدة يساريـــة ودمقراطية .

وقد تمكن في الانتخابات الاخيرة مـــن عقد اتفاقات انتخابية مع حـــزب المؤتمر في دلهي وراجستان وميسور . كما قام بالتفاهم مع حزب المؤتمـــر في عدد من الولايات مثل البنغال الغربية وبيهار وغيرهما .

ومما ساعد على مثل هذا التفاهم مع حزب المؤتمر اتفاق وجهات النظر بين الحزبين في كثير من القضايـــا . وساعد على ذلك ايضا الائتـــلاف في حكومة كيرالا الذي يضم حـــزب المؤتمر والحزب الشيوعي الهنـــدي واحزابا اخرى برئاسة وزير مـــن الحزب الشيوعي الهندي . فهـــذا الائتلاف ، بحد ذاته ، هو مثل طيب يشجع القوى الدمقراطية والتقدمية على الاتحاد للتخلص من بقايا الجناح اليميني في حزب المؤتمر والقـــوى الرجعية في بعض الولايات .

لمـــاذا تريـــد السلطـــات – بقيـــة

على الورق .

هذا هو الرد الاسرائيلي الرسمي على السؤال الخـــاص بمشروع اقامة مدينة ميناء اسرائيلي في غزة . ولكن الخبـــرة تعلمنا ان كثيرا مـــن « المشاريع » تخطط ويجري تنفيذها حتى بدون علم وزراء في الحكومـــة . ووزير الصحة المبـــامي شم طـــوف اعترف انه علم عن تشريد آلاف البدو في مشارف رفح ومصادرة اراضيهـــم لاقامة مستوطنات يهوديـــة عليها مـــن الصحف فقط .

وهكذا يعود ويلح السؤال ، خاصة بعد تصريح الدكتور نفتالي فيدرا عن عدم وجود حاجة لاقامة مينـــاء اسرائيلي ثالث : اذن لمن يخطط لبناء مدينة ميناء اسرائيلي في غزة ؟

اننا نستطيع ان نربط بين مشروع اقامة هذا الميناء وضم قطاع غـــزة لقيادة الضفة الغربية المحتلة . فهذا الضم يستهـــدف اقامة « كيـــان فلسطيني » تحت كنف اسرائيل يمكن ان ينبثق عنه في المستقبل – حســـب المخططات الاسرائيلية – اتحـــاد كونفيدرالي بين هـــذا « الكيـــان الفلسطيني » واسرائيل او بينه وبين الاردن . وعلى هذا الاساس يعـــد هذا الميناء كي يخدم هذا «الكيان» .

تهنئـــــات

تهانينا الى

* الصديقة العاملة سهيلة دفراوي وخطيبها

بمناسبة الخطوبة السعيدة

خلية الفتيات – الرينة

* ابراهيم مصطفى بكري وعروسه صفية

بالزواج

الحزب والشبيبة – البعنة

تصريحــات الحــاكم العسكري في الضفة الغربيــة المحتلـة تــوحي بوجــــود

تعاون اسرائيلي اردني في «الانتخابات» البلديـة

حيفـا ـ مكتب الاتحـاد ـ « منذ شهرين لم يصــدر اي بيـان اردني رسمي ضـــد الانتخابات وموقـــف الاردن الرسمي يتمثل الان في الوقوف جانبا وترك الامور تأخـــذ مجراها الطبيعي » .

هذا ما علنه البريغاديــر رفائيل فاردي حاكم الضفـة الغربية العسكري في اجتمـاع صحفي يوم الاربعاء الماضي في معرض رده عــلى أسئلـة الصحفيين بشأن الانتخابـات البلدية في المناطق المحتلة .

وبهذا اوحى بالتعاون بين سلطات الاحتلال وحكام الاردن وقدم شاهـدا جديدا على التفــاهم الاســرائيلي الاردني حول مشـــروع الدولـة الفيدرالية التي اقترحها الملـــك حسين . (اقرا الانباء حول هــذا الموضوع في مكان الصدارة في هـذا العدد) .

وانضح من قوائم المرشحين لقـاء زلم حكام الاردن مع زلم سلطـــات الاحتلال على صعيد المشاركـــة في مهزلة الانتخابات .. فقد نزلت عناصر الى « المعركة » الانتخابية كـــانت مترددة في الماضي ولكنهـا اقتحمت الميدان بعد ان تأكدت من موقف حكم الاردن الايجابي .. وهكذا رشـــح انفسهم رؤساء بلديات طولكـــــرم وعنبتا وقلقيلية ويعبـد وسلفيـــت وجنين .

ولـم يكن من قبيل المصادفـة ان يرحب حمدي كنعان الذي عاد ونزل الى « المعركة » في نابلس بعد اعتكاف ! بمشروع الملك حسين ويعلن انـــه « ايجابي وحقق ما كنا نطالـــب به » .. واضاف ان المشروع ليــس مناورة ، بل ان الملـــك شاور ممثلي الشعب في الضفتين قبل اتخاذ مثـل هذه القرارات التاريخيـــــة » . (الانباء ١٦-٣-٧٢) .

واظهرت تصريحات فاردي مـــن جديد مخططات سلطات الاحتـــلال لاقامة كيان محلي يكون سندا لها في تكريس الاحتلال والضم ..

فقد اوحت ، حسب « جروزلـم بوست » (١٦-٣) ، ان الانتخابات البلديـــة قد تكون مقدمة لاجــراء انتخابات المؤسسات الاقليمية بمـا فيه غرف التجارة ، الامر الــذي يعني بناء اجهزة جديدة تدين بالولاء للمحتلين ..

ولكن سلطـــات الاحتلال تخطيء الحساب اذا اعتقدت ان مثل هــذه الانتخابات ستؤدي الى اضفـــــاء الشرعية على احتلالها .. فالعناصـر التي تتعاون معها مشبوهة وفي معرض التمثيل لا تمثل غير نفسها .

وكانت الانباء يوم الاربعاء ١٥-٣-٧٢ قد ذكرت لمراسلها من نابلس ان ثلاثة من كبار الموظفين في الحكومـة الاردنية وصلوا يوم امس الاول مـن عمان الى الضفة لتتبع بشكل شبه رسمي عملية انتخابات البلديـــة . وصرح احدهم للانباء ان الموقـــف الحالي في الحكومة الاردنيـــة مــن الانتخابات البلدية هو ايجابي للغاية وان الحكومة الاردنية اتخذت قرارا سريا بهذا الشان .

الكنيست تبحث ـ بقيـــــة ـ

وحقوق الشعب بموجب القـــانون الدولي وميثاق جنيف .

وبعد ان تكلم ممثلو جميع الكتل البرلمانية لم ترد رئيسة الحكومة على النقاش .

واعلن رئيس الجلسة ايقـــــاف الجلسة للتشاور بين الكتـــــل . وامتدت هذه الفترة اكثر من ثـلاث ساعات تخللها نقاش في لجنة احزاب الائتلاف حول الصيغة التي سيقدمونها لتلخيص النقاش . وعندما تجـددت الجلسة ثانية بعد الساعة الخامسة والربع تقدمت الكتل المختلفـــة بمشاريع اقتراحاتها ، وباسم كتل الائتلاف ومنها الكتل العربية المراخية قدمت « توفا سنهدراي » مشروع قرار ينص على ان الكنيست تسجل امامها بيان رئيسة الحكومة وتقرر ان حق شعب اسرائيـــل التاريخي في ارض اسرائيل غير قابل للاعتراض .

ويستمر مشروع الاقتراح فيؤكـد تاييد الكنيست لسياسة الحكومـــة القائمة على الخطوط الاساسية التي تالفت على اساسها الحكومة .

وتقدم «جاحل» باقتراح كما اعلن عنه بيغن في خطابه . ومثله تقدمت باقتراحات كهذه كتلـــة «الدولة» والمركز الحر .

ولدى التصويت طلبت كتـــــل الائتلاف اجراء تصــــويت شخصي فرفضت الكنيست باغلبية ساحقـة اقتراح كتلة جاحل الذي ايده المركز الحر وكتلة الدولة وبعض اعضـــاء المعدنيين .

واقرت اقتراح كتـــل الائتلاف باغلبية ٤٤ صوتا مقابل اربعـــــة اصوات ضد، هي اصوات الكتلـــة الشيوعيـــة واوري افنيري وشالوم كوهين وامتناع ٢٧ من بقية الكتل عن التصويت .

السادات ـ بقيـــة

السودان باتحاد الجمهوريات العربية واموراً اخرى تهم القطرين من بينها وسائل دعم العلاقات والتعـــاون في التنظيم السياسي في كل من مصر والسودان .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئــة التحــرير :
شارع مار يوحنــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב־יפו
Tel-Aviv—Yaffo

حملـــــة المـؤتمر ال ١٧ للحــــزب الشيوعي الاسرائيلي مــــع الاعــــلان عن الحملـة وصلنــــا الى ١٥٢٤٠ لـــيرة

بدات الحملة منذ ١٥-٣-٧٢ ومدتها ثلاثة اشهر . وهي بمبلغ مئة الف ليرة وزعت على مناطق الحزب باشكـــــل التالي :

	ليرة
تل ابيب يافا	٢٢٥٠٠
الناصرة	٢٢٥٠٠
عكـا	١٦٠٠٠
المثلث	١٢٠٠٠
حيفا	١١٥٠٠
السهل	٨٢٥٠
الجنوب	٢٧٥٠
القدس	٢٥٠٠
متفرقات	٢٥٠٠
المجموع	١٠٠٠٠٠

وجميع الرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبـة الشيوعيـة مدعوون لانجاح هذه الحملة .

وفي الاسبوع القادم سننشر بيانا عن المبالغ التي جمعتهـا كل منطقة خلال الاسبـوع .

والمطلوب اعلام المسئول عـن صندوق الحملة عن المداخيل حتى يوم الثلاثاء في ساعـات الصباح .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل

لمناسبة يـوم المرأة العـالمي في ٨ آذار
افتتــاح احتفـــالي للبـــازار

يوم السبت ١٨-٣ ، الساعة ١٠٫٣٠ في بيت الثقافـــة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ حيفا . ويوم الاحد ، ٨ مساء ياناصيب وفيلم .

يكون البزار مفتوحا بين ١٠ ـ ١٢٫٣٠ و ١٦ ـ ٢١ بعد الظهر

يوم الثلاثاء ٢١-٣ الساعة ٦ مساء ـ اجتماع احتفالي للمجلس القطري، يعقد في قاعة « كرميلية » شارع هرتسليا ٣٥ ـ حيفا لبحث قضايا النساء يتكلم فيه : **يوخفيد غونين ، اوديت نمر ، روت لوبيتش وتسيــلا عــيرم**

اجتمــاع شــارع ضـــد الغــــلاء

يوم الثلاثاء ٢١-٣-٧٢ ، الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة « رون » ، شارع هحالوتس (قرب سوق تلبيوت) ، حيفا

مشروع المملكة المتحدة مؤامرة ـ بقيـــــة

مجلس الامن على الاقل ، هو مـــا اسماه الملك بالانتقال بالبلـــد الى مرحلة جديدة .

التنـــازل عن قرار مجلس الامـــن

وقد برز في خطاب الملك حسين وفي مشروعه التنازل عن قرار مجلس الامن الذي يفترض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بمـا فيها القدس العربية وايجاد تسويـة عادلـــة لقضيـــة الشعب العربي الفلسطيني كأساس للتسوية السياسية ان منح الملك حسين حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني المحتل ، يبقى حبرا على ورق بالنسبة لشعب محتل . وليس الا محاولة لتدعيم مركز الملك حسين الذي اشتدت عزلته في العالم العربي ، وفي داخل الاردن نفسه .

ممارسة حق تقرير المصـــير

ان ممارسة حق تقرير المصير ، كانت دائما وابدا من حق الشعب العربي الفلسطيني يقررها بنفسـه حرا .. وحريته تعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي . وهكذا حددها الحزب الشيوعي الاردني :

« ان حل القضية الفلسطينية ، والنضال لاجـــل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة، لا يمكن ان يتما بمعزل عن حركـــة التحرر العربية والحركة الثوريـــة العالمية ، فغير ذلك يؤدي ، عن قصد او غير قصد ، الى وضع القضيـة الفلسطينية في معارضـة هـــاتين الحركتين .

فالنضال لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني يمر عبر النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

فالمهمة الاساسية المطروحـــــة في الوقت الحاضر امام الشعوب العربية بمــــا في ذلك الشعب العـــربي الفلسطيني هي النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن وبالدرجة الاولى جلاء الجيوش الاسرائيلية .. والى ان يتم للشعب الفلسطيني استرداد حقوقه، بعد الجلاء فمن حقه ان يمارس حقه في تقرير المصير » ..

مشروع المملكة المتحـدة

وتحدث الملك حسين عن ١٢ بندا هي مرتكزات مشروعه للمرحلة الجديدة التي اعلن عنها (اقراها الى جانب هذا الكلام) .

توفيــق طوبي في منـــاقشة ـ بقيــــة

ويقرر مستقبل علاقات الضفة الغربية والضفة الشرقية ، وصورة الحكم الذي سيقوم هناك ، الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، بدون مساعدة الحكام العسكريين ولا الاحتلال الاسرائيلي ، يقرر ذلك مع الشعب الاردني وسويا مع الشعوب العربية الاخرى وهو حر من الاحتلال الاضطهادي الذي يحرمه من كل حق وكل حريـة .

وهناك انصار سلام معينون بسطاء ، يرون انفسهم كمعارضة للحكومة وهناك آخرون ليسوا بسطاء كهؤلاء ، ولكنهم يبرزون باسم السلام وتأييد الكيان الفلسطيني ، وحتى باسم احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ويحثون سلطات الاحتلال كي « تساعد » على اقامة تمثيل دمقراطي منتخب مزعوم في المناطق المحتلة تتفاوض اسرائيل معه مباشرة !! ان هذه المحاولة لاقامة حكومة دمى مستعبدة ، حكم كويزلنجيين ، في الضفة الغربية يضمن استمرار الاحتلال وتخليده .

ان مهزلة انتخابات السلطات المحلية في مدن الضفة الغربية ليست بعيدة عن هذا الخط من التفكير ، مع ان جوهر رغبة سلطات الاحتلال هو خلق الانطباع بأن الاوضاع طبيعية في ظل الاحتلال ، وتقويـــــة صورة الليبرالية المزعومة لسلطات الاحتلال ، وربما ايضا خلق بعض المتعاونين .. ولكن على الرغم من الضغط والتهديد ، ورغم حملة الملاحقة والطرد التي صاحبت «حملة الدعاية الانتخابية» التي يقوم بها الحكام العسكريون، يبرز الفشل الذريع الذي منيت به سلطات الاحتلال ، بينما الاهلون بكثريتهم الساحقة غير مستعدين للتعاون في مهزلة الانتخابات تحت حماية الاحتلال .

ان المساعدة التي في وسع القوى الدمقراطية المحبـــة للسلام في اسرائيل ان تقدمها ، للشعب العربي الفلسطيني ، ان المساعدة الفعالـة جدا لفكرة التعاون والصداقة والاخوة بين الشعبين هي النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وجلاء قوات اسرائيل عن مناطق الاحتلال ، واعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين العادلة ، حسب قرارات الامم المتحدة ، والتسوية السلمية التي تحترم حقوق اسرائيل وسائر الدول العربية . فقط في هذه الشروط يستطيع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة ان يعبر ، دون احتلال اجنبي ، عن رغبته ، ويعين شكل الحكم والطريق والاطار التي يقيم فيها علاقاته مع الشعب الاردني وسائر الشعوب العربية .

ولم تكن الشائعات التي انتشرت مؤخرا عن اتفاقات سرية مع الملك حسين وعن تسوية منفردة معه بقليلة ، وانه لا يفاجئنا وجود اتصالات سرية مع الملك حسين ومساع لخلق مؤامرات وتسويات تحت رعايـــة الامبريالية الاميركية ، خلافا لقضية السلام الحقيقي وحقوق الشعوب . ونستطيع ان نقدر ان مصير محاولات كهذه في وضع تناسب القوى في المنطقة والعالم هو الفشل .

غير اننا نريد مع ذلك ان نقول ان اية تسوية ، واي اتفاق ، لا يقومان على احترام الحقوق المتبادل ، وعلى احترام حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة لن يؤدي الى السلام المرتقب ولن يضمن قيامه .

ان السلام العادل المستقر يقوم على الاحترام المتبادل لحقوق دولـة اسرائيل العادلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر البلـــدان العربية . والطريق الى ذلك اليوم هي تنفيذ قرار مجلس الامن باكمله ، وان التهرب من ذلك والتحايل لمنع قيام التسوية ، والعمل لتخليـــد الاحتلال واستمرار سياسة طرد الشعب العربي الفلسطيني وسلبه ، كما يجري في قطاع غزة بشكل خاص اليوم ، لطريق خطر ، مغامر ، وهو في نهاية الامر سيعقد العلاقات ويزيد المخاطر .

واننا ، نحن الشيوعيين ، ندعو جميع القوى السليمة في الشعب ، انصار السلام والصداقة ما بين الشعوب كي ترفع صوتها وترص صفوفها ، وتزيد من نضالها ضد سياسة الاحتلال والضم ، لاجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، لاجل السلام والتعاون مع الشعوب العربيـة .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيــل ـ النـــاصرة ـ

مهرجـــان احتفـــالي كبـــير

بمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار الساعة ١٫٣٠ من بعد ظهر يـوم السبت الموافـــق ١٨-٣-٧٢ في قاعـــة سينما ديـانا

في البرنامج :

● كلمات ● تحيات من عاملات ومن وفود القرى

في نهاية البرنامج يقدم برنامج فني حافل :

اناشيـد ● رقص ● دبكـات شعبيـة

انتخـــاب المجلس الملي لطـــائفة الروم الكاثوليـــك بحيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ سيجري يوم السبــت ١٨-٣-٧٢ انتخاب مجلس ملي لطائفـــة الروم الكاثوليك بحيفـا وذلك لاول مرة . وسيكـون المجلس مؤلفا من ٢٤ شخصا يجـري انتخابهم من بين ٥٦ مرشحـا من جميع الاتجاهات السياسية والفئات الاجتماعية .

وقد اتخـذ القرار باقامة المجلس منذ حوالي شهر في اجتماع عقـــد في المطرانية حضره حوالي ٥٠ مــــن رجالات الطائفة مع سيادة المطـــران يوسف ريا .

ورغم ان اهداف وصلاحيـــــات المجلس لا تزال غير محددة في نظـــام مدروس ومتفـــق عليه الا ان مـــن الواضح ان هذه الفكرة هي مكســب هام يحققه ابناء هذه الطائفة الذين لم تكن لهم اية كلمـة او سلطة في تقرير شئون طائفتهم واوقافهم وليس عندهم اي مشروع اجتماعي للمصلحة العامة .

ويسود ابناء هذه الطائفة التذمر الشديد بسبـــب انعـــزال ادارة الاوقاف عن الطائفة والخلط بـــين الشئون الدينية والتجارية وتحوم شبهات وشكوك ثقيلة حول كيفيـــة التصرف باموال الوقف .

فمن نقطة الامل في تحقيق مشاريع خيرية من اجل المصلحة العامة ومن اجل ادارة حكيمة لشئون الاوقـــاف لمصلحة ابناء الطائفة ولمنع الفســـاد والرشوة وتبذير الاموال في غير الصالح العام يتوجه المخلصون من ابنـــاء الطائفة الى كل فرد بأن يبـادر الى الانتخاب وان يحث غيره على ذلــك مراعيا في اختيار المرشحين الذيـــن يريد انتخابهم الاعتبارات التالية :

● ان لا ينتخب ذوي المصالـح الشخصية لانهم سيفضلون مصلحتهم على الصالح العام .

● ان لا ينتخب المرتبطين ارتباطا عضويا بأحزاب السلطة الحاكمة لانهم سيسخرون الطائفة واموالها لتنفيذ سياسة احزاب السلطة وسيخذلـون الطائفة اذا اضطرت ان تطالـــب بحقوقها من السلطة وهيئاتها .

● ان ينتخب المرشحين المرتبطين المعروفين بالاخـلاص والتضحيـة في سبيل المصلحة العامة وبالشجاعـــة في المطالبة بالحقوق العامة للطائفة .

● ان لا ينتخب على اســـاس تكتلات حزبية او على اساس اننـــا « قرويون ضد مدنيين » او بالعكس لان هذه الانقسامات لا تخدم مصلحة الطائفة .

واشنطن ـ بقيـــة

طلب بحث المشروع في الكنيست من مواقف متطرفة وقالت :

« .. يجب عدم النظر الى خطاب الملك حسين الا كوثيقة تشهد على استعداده لاشراك الفلسطينيين بصورة اوسع من الماضي في الحكـم ... ويجب الانتباه الى ان اشد المعارضين لحسين في المعسكر العربي هم على وجه العموم اشد اعدائنا نحن » .. ولذا فيجدر بعضو الكنيست بيغن الا يجد نفسه في جبهة واحدة مـــع الدكتور جورج حبش ... ان مشروع المملكة الاتحادية يمكن تحقيقه باتفاق سلام مع اسرائيل .

الشروط الاسرائيلية للتسوية مـع الاردن

وقد اعرب المسؤولون في اسرائيل عن ان اتفاقـــا للسلام بين الاردن واسرائيل يجب ان يتم بمفاوضـات مباشرة دون شروط سابقة . ومع هذا فقد اكد المسؤولون ، ان القدس الموحدة هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل، وان غزة لن تعاد الى اية دولـــــة عربية ، وان اي اتفاق يجب ان ياخذ بعين الاعتبار تواجد القوات الاسرائيلية على نهر الاردن ، الذي وصفه ديان بانه حدود اسرائيل الامنية .. اي ان اية تسوية لقضية الضفة الغربية يجب ان ترتكز على مشروع الون .

الـدورة ـ بقيـــة

واستعدادا لمؤتمر الحزب السابـــع عشر . وتبدأ الحملة من ١٥ آذار ١٩٧٢ وتستمر حتى انعقاد المؤتمر .

ولدى افتتاح الدورة حيا الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزيـــة الرفيق مردخاي سوكرمان عضو لجنة المراقبة المركزية لبلوغه السبعين من العمر ، والرفيقة تسيلا عيرم عضو اللجنة المركزية لبلوغها الستين ، والرفيق ابراهام ملامد عضو اللجنة المركزية والرفيق رمزي خوري عضو لجنة المراقبة المركزيـــة لبلوغهم الخمسين ، وتمنى لهم جميعا الصحة الجيدة والنجاح في اعمالهم في قيادة الحزب في سبيل اهداف الشيوعية السامية .

(اقرأ قرارات الدورة ال ٢٤ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

« روبـن هــود » في اسرائيل

قام جماعة من الفهود السود بالاستيلاء على صناديق مـن الحليب في اغنى مناطق القدس « مرحافيا » ووزعوها عـلى اهالي الحي الفقير الملاصق لحي « قرية هايوفيل » ..

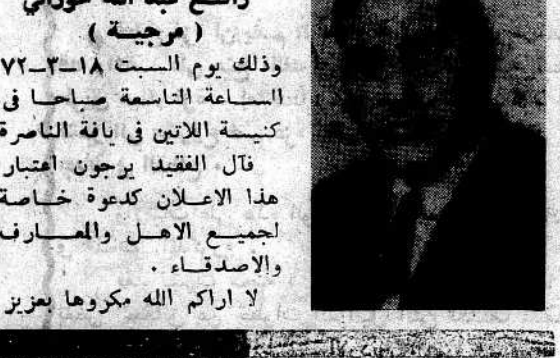
والمعروف ان دراسة قام بها متخصصون في هـذا الحي اظهرت سوء تغذية اطفاله الذين يعيشون في جــوار حي مزدهـر ..

واعلن الفهود السود انهم قاموا بهذا العمـــل ليبرزوا الفارق الاجتماعي .. وقد وزعوا بيانا على اهالي مرحافيـا خاطبوا فيه اولئك الاهالي قائلين : اننا نقدم الحليب الـذي تقدمونه الى قططكم وكلابكم الى اولاد الفقراء ..

والصورة لاثنين من الفهود السود وهم يقومون بعمليـــة التوزيع ..

وقد اعتقل البوليس عددا من رجال منظمة الفهود السود بتهمة اخذ الحليب عنوة .

قــداس وجنــاز الاربعـين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
رافـع عبد الله حوراني
(مرجيـة)
وذلك يوم السبت ١٨-٣-٧٢ السـاعة التاسعة صباحـا في كنيسـة اللاتين في يافة الناصرة

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعـلان كدعوة خـاصة لجميــع الاهــل والمعـــارف والاصدقــاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز